عــدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه (١٤) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

الثامن من اب ملهمنا لنصرنا المبين ان شاء الله

تمر علينا ذكرى يوم النصر الكبير في الثامن من اب من عام ١٩٨٨ ، وامتنا العربية تعيش اوضاعا صعبة حيث تجمعت كل عناصر الشر من اميركان وصفويين وصهاينة من اجل قتل روح الامل في الامة وتثبيط عزيمتها في النهوض والوحدة عندما اوغلوا في حقدهم بشن حربهم العدوانية الظالمة على تجربة البعث في العراق التي انتهت باحتلال العراق وما سبقها من حصار ظالم وما رافقها من حملات تصفية لمناضلي حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي ومحاولة تشويه تاريخه النضالي المجيد.

ولان انتصار الثامن من اب كان بحق انتصار امة ، فانه جعل اعدائها يعيدون حساباتهم للتفكير باخس الوسائل للاجهاز على النظام الوطني في العراق ، كونه صار وبعد هذا الانتصار التاريخي يشكل منطلقا لاعادة نهضة الامة حيث كانت انظار وامال الجماهير العربية تتجه صوب العراق لوضع حد لانكسارات وهزائم عاشتها في تاريخها المعاصر..

قد تكون الصورة قاتمة وسوداوية لبعض قصيري النظر خاصة وان الادارة الاميركية وبتخطيط خبيث مجرم تعمدت تسليم العراق وكما يقولون على طبق من ذهب للنظام الصفوي من خلال اذنابه الخونة ، وصار الصفويين يعلنون جهارا وعلى الملأ ان العراق عاد لامبراطوريتهم الكسروية خاب ظنهم ، بل ان العصابات المجرمة وزعمائها يتباهون بولائهم للولي السفيه ، غير ان شعبنا البطل الجريح اعطاهم درسا كبيرا برفضه الخضوع المهين لمخططاتهم وخرج بتظاهراته التشرينية في بغداد ومحافظات الفرات الاوسط والجنوب مطالبا بتطهير العراق من خونة العراق عبيد وخدم المحتل الصفوي ورفع صوته وهو يردد (ايران بره بره بغداد تبقى حره).

ما يميز هذه التظاهرات عن سواها انها لاول مرة تصر على رفض الاحتلال الصفوي للعراق وما يميزها اكثر انها كانت في محافظات توهم الخونة واذناب النظام التوسعي الصفوي انها خضعت لهم مراهنين على سموم طائفية سعوا لتمزيق وحدة العراق من خلالها.

لانقفز على خطورة الاوضاع ولا على طبيعة التحديات التي يمر بها العراق ولن نكون مثاليين حالمين ، غير ان تجربة سبعة عشر عاما من احتلال اميركي صفوي بغيض ، تؤكد بالملموس فشل كل مخططاتهم.فقد حقق شعبنا المزيد من الانتصارات على طريق تحرير العراق وهو يواصل مسيرته الجهادية بمزيد من الاصرار على تقريب يوم النصر المبين باذن الله وعزيمة شعبنا المضحي.

ليكن يوم الايام يوم الثامن من اب ملهمنا لنصرنا وبشر المؤمنين.

الثورة

في الذكرى الثانية والثلاثين ليوم النصر العظيم

٨ / ٨ / ١٩٨٨

يوم تجرع دجالهم السم على يد أبطال العراق

القيادة العامة للقوات المسلحة

تنعي الفريق الاول الركن سلطان هاشم أحمد الطائي وزير الدفاع العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

((كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ))

أل عمران ١٨٥

صدق الله العظيم

نعي الفريق الاول الركن سلطان هاشم أحمد الطائي وزير الدفاع العراقي

بقلوب خاشعه لله جل في علاه ومليئة بالايمان بقضاء الله وقدره وفي هذا اليوم الاحد ١٩ تموز ٢٠٢٠ تنعى القيادة العامة للقوات المسلحة الى شعبنا العراقي العظيم استشهاد البطل الاسير المغفور له باذن الله تعالى ((الفريق الاول الركن سلطان هاشم احمد الطائي ، وزير الدفاع العراقي)) في السجون الحكومية حيث امضى مايقارب السبعة عشر سنة بلا ذنب او جريره الا حبه لبلاده التي دافع عنها ببسالة وبطولة مشهوده.

استشهد سيف القادسيه المقدام وبطل المعارك الخالدة وأحد اعمدة وصناع النصر المجيد في الحرب العراقيه . الايرانيه ، فهنيئا له هذه الشهادة في سجون الخونة والعملاء الذين لايرقبون بالمؤمنين الا ولا ذمة.

لقد كان الفريق الاول الركن سلطان هاشم أحمد الطائي ضابطا متميزا وقائدا شجاعا هماما فذا لا يشق له غبار شهدت له سوح الوغى وميادينها ، و تميز رحمه الله بشكل خاص بدماثة الخلق وحسن السيرة والسريره وكان عنوانا ورايه عسكريه بارزه كما اشتهر بأدب وتواضع قل مثيله خلال سيرته ومسيرته العسكريه في المناصب الرفيعه التي تولاها ، ويكفيه فخرا وعزا انه عراقي الهويه وطني الانتماء ومن ابرز قادة الجيش العراقي الوطني وينحدر من رحم عربي أصيل ومن قبيلة عربيه مشهود لها بالكرم والشجاعه ويعتبر من أبرز القادة الذين كان لافعالهم وبطولاتهم دورا متميزا في كسر شوكة القوات المسلحة الايرانية فجعلوا قادة ايران يتجرعون السم الزعاف كما تجرع كبيرهم الذي علمهم السحر والشعوذة ثم تحقيق النصر الناجز في الحرب العراقية الايرانية والحاق اكبر هزيمه لايران في العصر الحديث.فهنيئا لك الشهادة ايها البطل المغوار وانت نذرت نفسك ليس للدفاع عن العراق ضد رياح الشر الصفراء القادمة من الشرق فحسب بل جاهدت بقتال عنيد دفاعا عن ارض العروبة في كل المعارك القومية التي كان لك شرف المساهمة فيها.

وفي هذه الذكرى الاليمه لابد لنا أن نشير بأن الشهيد وزير الدفاع الفريق الاول الركن سلطان هاشم كان قد حصل على وثيقه صريحه من القوات الأمريكية المحتلة بانه أسير حرب ، ولكنها للاسف الشديد لم تلتزم بتعهداتها التي قطعتها على نفسها وخرقت كل المواثيق العسكريه والانسانيه وساقته الى محاكم ظالمه تحت دعاوى زائفه ، وبذلك فقد أثبت الغزاة الامريكان ومن تحالف معهم أنهم لايلتزمون باخلاق الحرب واعرافها ولايحترمون المواثيق الدوليه والانسانيه فهم ليسوا اصحاب عهد ولا ميثاق .. أخزاهم الله.

واذ تستذكر وتنعى القيادة العامة للقوات المسلحة احد ابطالها الميامين الذين لن يرهبهم الموت ولا الاعتقال لسنين طويله وبمعاملة سيئة جدا لاتقرها شرائع الارض والسماء وبلا أي عناية طبية فانها تحمل قوات الاحتلال الامريكي المسئولية الاولى تجاه حياة الابطال الاخرين الذين لازالوا في سجن الناصرية سيء السمعه عندما تم تسليمهم الى اعدائهم من الفرس والحكومات التي ارتبطت بهم.

ان قلوبنا يفتتها الأسى والحزن لفقدان بطل من ابطال جيش العراق الباسل ورجل همام من رجال العراق الغيارى الذين سطر لهم التأريخ مواقف رجالية شامخة في سبيل عزة وكرامة العراق

نم قرير العين يا أبا أحمد شهيدا عزيزا فلقد اخذت ثأرك مقدما ممن ظلمك وكنت عنوانا بارزا وبيرقا عاليا في الدفاع عن العراق وستبقى في ذاكرة العراقيين والتاريخ وسيذكرك الابطال والاحرار وندعو من العزيز الجليل ونساله ان يتغمدك بواسع رحمته ومغفرته ويسكنك فسيح جناته يابطل القادسية المغوار وان يلهم أهلك ورفاقك ومحبيك الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه راجعون

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة باذن الله

١٩ تموز ٢٠٢٠

الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤٤١ هـ

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

يوم الايام وشعب صابر لايظام

محمد الكاظمي

عذرا ان كنت ساسترسل في مقدمة اعدها مهمة في موضوعنا هذا ونحن نعيش ظروف صعبة وخطيرة في حياة امتنا.

فالايام التاريخية الكبيرة في حياة كل امة تشكل مثابات تنطلق منها الى الامام من دون ان تغفل تغير الظروف والاحوال والتعامل معها بحكمة وبما يضمن التقدم للمستقبل بخطوات ثابتة ومحسوبة.في تاريخ امتنا العربية ايام خالدة برغم ما تخللها من احداث جسام ومن اعظم الايام واكثرها عبرة يوم مبعث الرسول الكريم محمد بن عبدالله صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الى العالمين كافة .. فمن هذا اليوم انطلقت تباشير الامل بدعوة سمحاء بشربها نبينا وكان وحيدا ليس معه الا زوجه خديجة و ابن عمه علي ابن ابي طالب وصاحبه ابوبكر الصديق ، فانتصر بقوة الايمان ووحد امة كانت تتقاتل على اتفه الاسباب ،لتحمل رسالة ايمانية تهزم بها اعتى امبراطوريتين الفارسية والبيزنطية .. ومرت السنوات والاحداث لتنكفيء امة الرسالة وتعيش اقسى الظروف في عصور مظلمة سيطر فيها الاجنبي على مقاليد الامة وتواصلت الانكسارات والخيبات سنوات طوال وطوال حتى كاد الكثيرون يفقدون الامل بالانتصار خاصة بعد خيانة الدول الاستعمارية للشريف حسين ونكثها العهود

والمواثيق فتقسمت الامة الى طوائف وممالك ودول بعد ان كانت موحدة حتى في اكثر عهودها عتمة وظلام.ووسط بحر متلاطم يكاد يغرق الامة كانت ولادة حركة جديدة اسمها البعث اتخذت من رسالة الاسلام ملهما ومن سيرة الرسول محمد صل الله عليه واله وصحبه وسلم حافزا للتشبث بامل الانتصار.. فحققت ثورات في سوريا والسودان والعراق و انتشرت في كل الاقطار العربية على حد سواء .. حجم التأمر كان غير اعتيادي على حزب الرسالة الخالدة وهو يبني قاعدة الامة في العراق بعد ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز وكانت اشد حلقاتها و اكثرها شراسة وخسة تأمر نظام الملالي في طهران عندما جيء بخميني بعرس من باريس .. وجميعنا نستذكر مسلسل التصريحات العدائية ومنها ان طريق تحرير القدس يمر من كربلاء وما تبع ذلك من هجمات على مخافرنا الحدودية والتوغل في قسم من الاراضي العراقية التي لم يكن ازائها من وسيلة غير الرد فكانت القادسية الثانية بصفحاتها المشرقة التي اعادت للامة املها .. كانت دوائر الشر في اميركا والكيان الصهيوني تراهن على هزيمة العراق وانهاء تجربة البعث وامدوا نظام الملالي في طهران بانواع الدعم ما دفع هذا النظام الصفوي العنصري لرفض كل مبادرات السلام لانهاء الحرب متوهمين ان اطالة امد الحرب كفيل بتغيير موازين القوى لصالح ايران .. واستمرت المعارك الطاحنة بين معسكر المؤمنين بقيادة البعث ومعسكر الشر والعدوان بقيادة خميني الدجال ثمان سنوات دفع خلالها العراق تضحيات جسام توجت بالنصر المبين في يوم الايام ٨ - ٨ – ١٩٨٨ ليسجل العراق بقيادة البعث مأثرة تاريخية تتغنى بها الاجيال واعترف خميني وبرغم ما اتسمت به روحه من غلظة وعنصرية بانه ذاق السم الزعاف.

كان نصرا تاريخيا سربه الشقيق والصديق واغاظ الاعداء .. يوم الايام لم يكن نصرا اعتياديا عسكرياُ فحسب بل انتصار قومي واعتباري للامة اثبت ان امة الرسالة مهما تعرضت له من ضعف وهوان فانها باذن الله لا ولن تظام ولابد ان تنهض من جديد وتنتصر.. وهذا لاما علينا ان نتمسك به ونحن نعيش ذكرى هذه الملحمة الخالدة .. علينا ان نتمسك بالايمان الذي كان من ابرز عوامل الانتصار فليس من الغرور ان نحفز طاقاتنا ونعمل على النصر المبين فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين.

من وحي يوم النصر العظيم

سعد عبد الحميد

كان صباح يوم ٨ / ٨ / ١٩٨٨ يوما عاديا في مكان عملنا شعبة قائد النصر العسكرية وقاطع عملها الفرقة الثانية العسكرية / فل واحد خاص في ناحية شيخ سعد التابعة لمحافظة واسط نهضت صباحا كالعادة بصفتي مديرا للادارة والذاتيه للشعبه انا بطبيعتي استيقظ مبكرا لانظم امور الشعبة الامنية بالنسبة للحراس المتواجدين والذين عددهم ٢٥ حارسا اوزع جدول عملهم في الحراسة حسب الساعات وبعدها اتفرغ لتنظيم عمل إدارة الشعبه والاطلاع على عمل كل واحد منهم من كتاب الطابعة الى ارشيف الاضابير الحزبيه واضابير البريد الحزبي .. مرت ساعات هذا اليوم كما حالها في الايام السابقة لم نلاحظ اي شيء عدا الاخبار التي تردنا من السوا تر الامامية لقاطع عملياتنا وعن طريق الضباط والجنود اللذين ياتون بواجبات رسميه للمقرات الخلفية .. تقريبا في الساعة السادسة جائني أحد جنود الحرس مسرعا لغرفتي وقال لي رفيقي التلفاز بدء فجئةً يعلن بان هناك بياناً هاماً يتضمن بشرى الى الشعب العراقي سيذاع هذا اليوم نهضت وذهبت الى الغرفة المخصصة كدار استراحة للجنود وهي مجهزة بتلفاز ومقاعد فشاهدت المذيع يعلن عن تلك البشرى والبيان الهام بدأنا نتهامس عن فحوى البيان والبشرى وماهيتها ياترى ؟؟؟

الشيء الذي جذب انتباهي هو ان الاغاني التي كانت تبث بين الفواصل لم تكن تلك الاغاني الوطنية الحماسيه التي كنا نشاهدها ونسمعها سابقا هنا ازداد الفضول قلنا لو كان انتصارا في معركة على احدى الجبهات لسمعنا اغاني حماسيه ..

بدأت الساعات تمر علينا ثقيلة وبطيئة ونريد ان نعرف ونترقب متى سيذاع علينا هذا البيان؟
أشارت الساعة الثامنه مساءا وقبلها تكرر ظهور مدير الربط ليعلن بانه سيذاع بعد قليل بيانا هاما وبشرى لقواتنا المسلحة وشعبنا العراقي العظيم وامتنا العربية المجيدة ولاحرار العالم.

أزفت الثامنه بإطلالة المذيع الكبير مقداد مراد (رحمه الله) بهيئته المحبوبه وشخصيته المريحة ليعلن بصوته الجهوري :

اليكم بيان البيانات .. وبدأ يتلو فقراته وعند وصوله الى فقرة (و افق النظام الاير اني على وقف إطلاق النار إعتباراً من الساعة الفلانية) وبهذة اللحظة تقافز الجميع من الحاظرين يتعانقون ويقبل أحدهم الاخر بفرحة هستيريه لامثيل لها والمذيع مازال يتلو البيان واذا بالسماء تتوهج بإطلاقات نارية كثيفة جدا من كل مكان مدنيين وعسكريين قاموا بالرمي إبتهاجا وفرحا بهذا اليوم الذي إنتصرنا فيه على العدو الاير اني بعد ان جرعناه السم الزعاف فكان يوم النصر العظيم ٨ / ٨ / ١٩٨٨ الذي أعلن فيه إنتصارنا الحاسم على عدوٍ حاقدٍ شرس خضنا معه معارك عنيفه على مدى ٨ سنوات قدمنا تضحيات كبيرة شهداء ابرار واسرى وجرحى بهم حققنا هذا النصر الكبير

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

لماذا قال الرفيق الشهيد صدام حسين : (شتان بين سلطان وسلطان) ؟

د. إياد الزبيدي

في عام ١٩٩١ وبعد صدور أمر من القائد العام للقوات المسلحة بانسحاب الجيش العراقي من الكويت ، حصلت المخابرات العر اقية على معلومات سرية وخطيرة للغاية وهي محاولة ضرب الجيش العراقي المنسحب من الكويت وتدميره و إيصاله إلى حالة العجز عن الدفاع عن الوطن من خلال الصفحة الثانية التي أعدتها أمريكا و إيران والكيان الصهيوني وهي صفحة الخيانة والغدر التي أدت إلى أعمال قتل وحرق وعصيان مدني و شغب وفوضى وفقدان السيطرة المركزية على ثمانية محافظات في الجنوب والفرات الأوسط من خلال دخول ألاف من الحرس الثوري الإير اني مع عصابات بدروحزب الدعوة ومن الخارجين على القانون من منطقتين حدوديتين معبر الشلامجة في البصرة و أهوار العمارة.

وكان الجيش الأمريكي قد أعد لهذه المؤامرة الفرقة الذهبية الأمريكية التي تم نقلها من ألمانيا إلى السعودية و التي كانت تعتبر من خيرة القوات الضاربة في أوربا ومن هناك دخلت منطقة " تل اللحم " حيث كلفت بمهمة قطع الطريق على قطعات الجيش العراقي المنسحبة من الكويت إلى البصرة ، وهذه المنطقة تقع في طريق الناصرية بصرة وضرب الجيش العراقي.

ولكن الجيش العراقي كان لها بالمرصاد ، فأوقع الفرقة الذهبية ، في كمين قاتل بين " فكي كماشة " عر اقية لأن الجيش العراقي ابن الأرض والصحراء وفي آخر الليل انتبه القائد الأمريكي " شوارسكوف " لهذا الكمين القاتل ((فاتصل بالرئيس الأمريكي جورج بوش الأب وشرح له المأزق وطلب منه المساعدة لإنقاذ الفرقة الذهبية من الموت المحقق الذي ستتعرض له في الصباح الباكر على يد بواسل الجيش العراقي البطل.

اتصل بوش الأب بالرئيس الروسي " ميخائيل جورباشوف " طالباً منه الوساطة بينه وبين الرئيس الشهيد صدام حسين بأن يعلن العراق وقف إطلاق النار الآن في محاولة لإنقاذ الفرقة الذهبية التي وقعت في الكمين.

فرفض الرئيس الشهيد صدام حسين ذلك ، و أبلغ جورباتشوف الرئيس بوش برد الرئيس صدام حسين ، ففقد أعصابه ، كما فقدها قائد جيوشه شوارسكوف فطلب مرة ثانية من الرئيس الروسي نقل الرسالة الثانية للرئيس صدام حسين ويقول له : يقول بوش : " إذا لم يعلن العراق وقفاً لإطلاق النار الآن من جانبه فسوف أضطر إلى ضرب قطعات الجيش العراقي " بالقنابل النووية ".

فرد عليه الرئيس الشهيد صدام حسين : ليفعل ما يستطيع فعله لكن صباحاً سيذبح الجيش العراقي الفرقة الذهبية الأميركية المحاصرة في " تل اللحم " وسوف ينتشر لحم جنوده بالرمال العر اقية ".

فأبلغ الرئيس بوش " شوارسكوف " بذلك فأخذ شوارسكوف يقطع من شعر رأسه بعصبية ويصيح : أوقف أنت إطلاق النار وإلا سأبلغ الشعب الأمريكي بذلك وأحملك كامل المسؤولية !.

وهنا اهتز الرئيس الأمريكي بوش الأب من قرار الرئيس العراقي صدام حسين الشجاع و في تلك الليلة وقبل الفجر أعلنت أمريكا وقف إطلاق النار من جانب واحد لعمليات "عاصفة الصحراء "، وقد علم كل العالم بذلك في سبيل إنقاذ الفرقة الذهبية الأمريكية من الموت المحقق)) ١.

وتم تحديد مكان وزمان التفاوض لفك الاشتباك في منطقة " صفوان " وهي مدينة عر اقية تتبع لقضاء الزبير في محافظة البصرة وتعتبر المنفذ الحدودي العراقي والذي يقابله من الجانب الكويتي منفذ العبدلي لتكون مكانا للتفاوض بفض الاشتباك و لسحب القطعات.

وقد تم نصب سردق أو خيمة عسكرية يجتمع فيه ممثلو الجيش العراقي والجيش الأمريكي وكان شوارسكوف يمثل جيوش الحلفاء ومعه وزير الدفاع السعودي خالد بن سلطان آل سعود ، ومن العراق فقد كلف الرئيس الشهيد صدام حسين الفريق سلطان احمد هاشم ممثلا للقائد العام للقوات المسلحة مع اثنين من الضباط الأكفاء ممن يجيدون اللغة الانكليزية إجادة تامة وكان أحدهم قائداً للقوات البحرية العر اقية وهو حي يرزق في الأردن الشقيق ، ويؤلف كتاباً بنص هذا الموضوع.

كان في مدخل الخيمة العسكرية طاولة كبيرة يحرسها جنود سعوديين وأمريكيين فحضر الفريق سلطان هاشم ومعه رفاقه الاثنان أعضاء الوفد بسيارة جيب عسكرية عليها العلم الوطني العراقي المكان متأخراً بربع ساعة حيث كانت القيادة تتوقع أن يغدر الأمريكان بالوفد في الطريق ولكن الفريق سلطان أقنع الرئيس

صدام على عدم أخذ قوة حماية معهم لان السيطرة الجوية لهم.
وترجل من السيارة عند مكان الخيمة وكان بانتظاره شوارسكوف مع وزير الدفاع السعودي فأدى شوارسكوف التحية للفريق سلطان هاشم أحمد لأنه كان يحمل رتبة أعلى منه ، وهنا انسحب وزير الدفاع السعودي إلى الخلف عشرات الأمتار خجلاً ، و لا يستطيع أن ينظر في وجه سلطان هاشم أحمد.

وكان البروتوكول العسكري في مثل هذه اللقاءات يحتم على الأطراف المتقاتلة أن ينزع المتفاوضون أسلحتهم وتوضع على الطاولة قبل الدخول إلى الخيمة أو مكان المفاوضات.

فطلب شوارسكوف من الفريق سلطان هاشم نزع مسدسه الشخصي ويدخل إلى السرادق ، فرفض الفريق سلطان هاشم وقال له : أنت يجب أن تنزع مسدسك وتدخل السردق أولاً ؟ فقال مستغرباً مذهولاً : لماذا ؟

فرد عليه الفريق سلطان هاشم أحمد : أنتم من أوقف إطلاق النار من جانب واحد ونحن لم نوقفه وعلى أهبة الاستعداد لقتالكم وهذه أرض عر اقية ، وإذا لم تنفذ فسأنسحب وسأعطي الأمر بقتالكم ، فذهل شوارسكوف وتجمد من هول صدمة وشجاعة الفريق سلطان ، وهنا هَمَّ الفريق سلطان هاشم بالانسحاب والاتجاه نحو السيارة فصاح شوارسكوف بصوت على خالد بن سلطان : خالد .. خالد تعال .. تعال وبعصبية ويداه ترتعشان من الغضب فجاء خالد مهرولاً كأنه جندي عنده ، ونزع شوارسكوف مسدسه ووضعه على الطاولة ودخل إلى الخيمة وفعل بعده خالد. وكان الفريق سلطان هاشم ورفاقه ينظرون إليهم ، ثم نزع سلطان ورفيقاه مسدساتهم ودخلا وأخذا مكانهما.

وحصل الاتفاق على فك الارتباط على أن تنسحب الفرقة الذهبية الأمريكية " من تل اللحم " التي وقعت في فخ الكماشة القاتل الذي نصبه الجيش العراقي البطل و أفشل مؤامرة إسقاط النظام الوطني من الداخل .

وهم الذين أعلنوا عن وقف إطلاق النار من جانب واحد بسببها وكل العالم يعرف بذلك وفي اليوم الثاني ينسحب الجيش العراقي إلى البصرة.

وفي داخل الخيمة كانت الكاميرات الأمريكية تسجل ذلك اللقاء وتبثه مباشرة إلى البنتاغون والبيت الأبيض صورة وصوت ، وكان الرفيق سلطان هاشم ير اقب الشاشات.

لكن الجيش الأمريكي جيش الكابوي بدون أخلاق ولا شرف ولا يلتزمون بأي عهد ، وهذا سلوك وأخلاق الجبان كما يؤكده علماء الاجتماع.

فغدروا بقطعات الجيش العراقي المنسحبة إلى البصرة لمقاتلة الغوغاء في صفحة الخيانة والغدر فقصفتهم طائرات الحلف الأمريكي الصهيوني ونقضوا ما وقعوا عليه قبل أن يجف الحبر حتى سمي هذا الطريق ب " طريق الموت ".

وبعد الانتهاء من تنظيف العراق من فايروسات وجراثيم إيران وحرسه الثوري الذي دخل الحدود من منفذ الشلامجة و الأهوار وقاموا بتنفيذ صفحة الخيانة والغدر عام ١٩٩١ بعد أن حرقوا ودمروا وهربوا كالجرذان إلى مخيم رفحاء.

استقبل الرئيس الشهيد صدام حسين أعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ومن على شاشات العراق التلفزيونية ، وهو يصافح الفريق أول ركن سلطان هاشم أحمد الطائي فقال قولته المشهورة (شتان بين سلطان وسلطان).وهي تحمل أسمى وأعمق معاني الوطنية والعروبة و الفروسية والشجاعة والبسالة العر اقية ، وبين خالد ابن سلطان آل سعود العميل الأمريكي الخائن للعروبة وللأمة العربية.

---

١ – جوليان أسانج : اشهر تسريبات ويكيليكس التي هزت العالم - BBC News Arabic.
أ.د.أدموند غريب صحيفة لواشنطن بوست ٢٠١٥.

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

يا ولد : برافو !
هكذا الرقص للسلطان

صلاح المختار

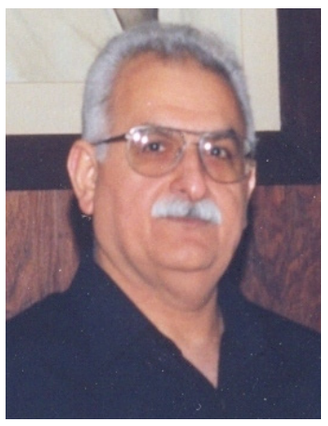

مادام الرقص مع الشيطان كارثيا قـررخـامنئي ان يتحـول الـى (غاندي المنطقة) بدل (جيفارا العـالم) ، مـع اشـد الاعتـذار لـذكرى المناضـل جيفـارا، فيدعـو للسلام والابتعاد عن العنف!اما حسن فقد اختاررغما عنه ان يـصبح طبيبـا، يلقي خطابـا يوضح فيـه كيـف يمكـن تجنـب كورونـا في وقـت فيـه اسـرائيل الغربيـة تقتـل رجاله!.الولـد خامنئي يشوى الان فوق نارهادئة وهي نفس النارالتي اشعلها الـشيطان وتطوع خـامنئي لوضـعنا نحـن العـرب في اتونهـا !هـل يستطيع خامنئي ان يقاتل ؟

١ - انطلقت الخمينية بقوة هائلة كان الغرب والصهيونية اهم داعميها فأجبرت القوى الوطنية العربية على تبني ستراتيجية دفاعية لاجل امتصاص الانطلاقة،وعلى حدود العراق دمرت الموجة الخمينية بعد حرب فرضها خميني ،لكن نتيجتها كانت هزيمـة المـشروع الطـائفي الواجهـة امـام متانـة التيـارالقومي العربي في العراق وتماسكه.لكن هزيمة الخمينية كانت تراجعا مؤقتا واخذت تعد لمعركة قادمة لامحالة.

٢ - عنـدما غـزت امريكا العـراق بـدعم ايراني جوهـري تماهـت طهـران معـه وخـدمت خطتـه في العـراق بكافـة الطـرق وهكـذا سجل التـاريخ ان اهـم من مكـن امريكا من ترسـيخ وجودهـا في العراق هي اسرائيل الشرقية وبالمقابل سجل ايضا ان اهم من رسـخ الـدورالايراني في العـراق هـو امريكا !انـه الـواقـع الـذي عـشناه طوال اربعة عقـود من توالي فـصول مسرحية الـصراع والتحالف بنفس الوقت.

٣ - امريكا بأطلاقهـا يـد اسـرائيل الـشرقية في العـراق وبقيـة الاقطـارالعربيـة اردات اكمـال تـدميرالعـراق بيـد اسـرائيل الـشرقية وليس بيدها ، وبنفس الوقت توثيق كافة ممارسات اسـرائيل الـشرقية وميليـشياتها الاجراميـة في العـراق وغـيره وعنـدما تحين لحظة انهـاء توكيلهـا تكـشف عمـا ارتكبتـه مـن جـرائم هي واتباعهـا فتتحمـل هي وليـس امريكـا عواقـب الجـرائم الاعظم فتسهل اعادتها لما بين السكتين رغما عن النظام.اما اسرائيل الشرقية فأرادت من وراء الدعم المفتوح لامريكا في العـراق توريطهـا اكثروما ان تكتمل قـدرات النظام الايراني حتى تبدأ خطة العمل على اخراجها من العراق لتبقى هي منفـردة بغـزوه ،لـذلك تميزت الخطة الايرانية في العـراق بدعم ايراني لكل خطوة امريكية تسهل اضعاف العراق مع الاعداد ليوم الصدام الحتمي معها.

٤ - وفي مجري التغلغل الايراني في العراق كان حتميا ارتكاب مجازرواعمال رهيبة وهو ما يحفرخنادق عداء بين العراق وشـعبه واسـرائيل الـشرقية وميليـشياتها وكـان ذلـك جوهـر المخطط الامريكي في مرحلته الثانية وهو اعداد العدة لتصفية التغلغل الايراني والحلول محله بالكامل.

٥ - الان مـن ينظـرللتغلغـل الايراني في العـراق يـرى بوضـوح لاشـك فيـه ان طهـران فقـدت قوتهـا الاساسـية وعزلـت ميليشياتها عن الجماهيرالتي تحملها مسؤولية بؤسه وتعذيبه، فـسقطت الطائفيـة وظهـرالمعـدن الاصـيل لعـرب الجنـوب وفجـروا اعظم انتفاضة في تاريخ العراق كان هدفها الاعظم حمايـة عروبـة العـراق ووحدتـه عـن طريـق طـرد الاسـتعمار الايراني الغاشم.

٦ - حزب الله الذي كان بتمتع بشعبية لبنانية وعربية ضخمة فقـدها بعـد ان اكـد انـه يـضحي بلبنـان مـن اجـل اسـرائيل الشرقية ،وهو الان يواجه احقاد كافة مكونات لبنان بما فيها شيعتهم، وبدلا من الاعتماد على الطائفية الشيعية صاريعتمد على ميليشيا معزولة، وهذا ينطبق على بقية نغول اسرائيل الشرقية العرب الذيم كشفوا عن تبعيتهم لطهران وخيانتهم لوطنهم وامتهم العربية علنا وبلا موارية ،وهكذا اكتملت عملية عـزل اسـرائيل الـشرقية وهـذه هي اللحظة الـتي خططت لهـا امريكا كي تنتزع العراق من مخالب الفرس وتقلعها وتركب لها مخالب رقيقة تناسب مرحلة دمج اسرائيل الشرقية بمسار الغرب والصهيونية رسميا.

٧ - وبناء ما سبق فان الصراع الحالي هو صراع بين قوتين استعماريتين امريكية و ايرانية، يتميزبتفوق امريكا بينما تعاني اسرائيل الشرقية من فقدانها لمخالبها واسنانها الحادة ،او الاقتراب من ذلك، وهو ما سيجبرخامنئي ونغوله العرب على الاستسلام في نهاية المطاف لامريكا.فالنتيجة في اطارها الستراتيجي خدمة امريكا وليس العراق ولا العرب، ومن يتوقع من امريكا دعم العرب عليه ان يرى الواقع كما هو وليس احلامه.

٨ - الخطة الامريكية - الصهيونية في العراق وبقية الاقطار العربية تنفذ ستراتيجية الحرب الرابعة القائمة اساسا على تدمير الانسان معنويا وقيميا ،وهو هدف يفرض اطالة متعمدة للصراعات وعدم السماح بانهاءها بسرعة ، ولهذا فان وجود رئيس وزراء ضعيف ويفتقرللحد الادنى من مقومات القيادة كما الحال في رئيسي وزراء العراق ولبنان الان،هو احد اهم اركان اللعبة الامريكية لضمان تواصل الصراع وتعميق مفاعيله النفسية والاخلاقية وصولا لاسقاط الانسان ضميريا وتجريده من كافة الروادع فيصبح جاهزا للبيع والشراء لكل شيء،وهذه الحقيقة تفسرلم تعمدت امريكا افقاد شعب العراق فرصة اسقاط النظام في ذروة الانتفاضة الحالية وكان ذلك مضمونا وسهلا جدا، امريكا وهي تعمل بجدية واصرارعلى تحقيق الهدف الاسمى لها وللصهيونية وهو انهاء الهوية العربية ترى ضرورة مواصلة طحن شعب العراق ولبنان وسوريا وليبيا واليمن وتعريض الشعب العربي في بقية الاقطار لمحن وتحديات تزداد خطرا و اتساعا الى ان تصل الى تفجير الوضع الامني على نطاق واسع تفقد في بيئته سيطرة الدولة وتحل الفوضى الهلاكة وتظهر الميليشيات كبديل عن الجيش، فتبدأ صناعة الدولة الفاشلة بأنسان بلا هوية وبلا قيم.

تذكروا ولا تنسوا ابدا ان من تجاهل وصول الانتفاضة للذروة المطلوبة للحسم الاسهل هي امريكا واكثرمن اسرائيل الشرقية لان الانتفاضة بطبيعتها الوطنية سوف لن تكتفي بطرد الاستعمارالايراني بل ستعمل على اقامة عراق مستقل وسيد يمكنه بناء علاقات احترام متبادل مع امريكا وغيرها وليس تبعية، واستقلال العراق تحت قيادة رجال الانتفاضة هو اخرما تفكرامريكا بقبوله.والان نرى ان موازين القوى الحالية جعلت خامنئي يتحول الى غاندي وحسن الى طبيب يعلم كيفية تجنب كورونا!اليس منطقيا ان نكررالقول لهما : ياولد لعبتك انكشفت فأقبل بمهنتك الجديدة وهي الرقص في حضرة السلطان و اتركا غاندي والطب.

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

احمد الحمداني مراسل قناة العربية الحدث يكذب ويضلل

الرفيق الدكتور عز الدين

في ظل العولمة و انتشار الهائل لوسائل الإعلام السمعية والمرئية والمقروءة ظهرت أعداد كبيرة من المراسلين في العراق منهم من هو مهني ومقتدروناجح وخريج ومنهم محترفين وقسم الفوتوشوب ،واعلامين بالواسطة وهكذا ولا يخفى على أحد أن المراسل أحمد الحمداني كان شقيقة رشيد الحمداني إعلامي عمل في الصحافة والاعلام قبل الاحتلال وبعده وتوفى رحمة الله تعالى وبدأ تكملة مشوارة اخوه احمد الحمداني مراسل قناة العربية الحدث ونحن هنا ليس بصدد تقيم هذا الشخص ولكن خلافنا معه على تضليل وكذب واضح بخصوص تعليقة على موضوع القصف التركي لقرى دهوك قائلا : - (الحدود متروكة تماما منذ ٣٠ عاما العراق تنازل ضمنيا عن مساحات كثيرة شاسعة جدا إلى تركيا والامريعود الى نظام البعث نظام صادم حسين وربما نظام احمد حسن البكر بمعنى ان العراق عجزعن مسك حدوده مع تركيا فتناول ضمنيا عن قطع كبيرة) ولا يخفى على الأخ القارئ المغالطات الواضحة في حديثة فهو يقول نظام صدام حسين وربما نظام احمد حسن البكر وهذا جهل واضح بتاريخ الأحداث ومتى تنازل البعث عن شبرمن أرض العراق ألم تسمع وترى يا احمد الحمداني أن أكثرالعر اقيون الشرفاء يشاهدون الفديو على صفحات التواصل الاجتماعي وهو حديث مسجل بين المرحوم سعدون حمادي وزير خارجية العراق والشهيد صدام حسين رحمة الله،

حيث يقول فية سعدون حمادي [(ربما تنزعج تركيا من هذا الإجراء) ،فيرد الشهيد صدام حسين رحمة الله { خلي تنزعج انعل ابو تركيا بكد ابو ايران }] التسجيل موجود في أغلب بيوت العر اقيون وهم يتغنون بة يوميا وكذلك بدا بعض الشعراء يتغنون بالمقولة في شعرهم حنينا وفخرا وعزا لتلك القيادة والايام الخوالي،

يبدو ان هناك شئ خفي يا احمد.؟؟؟؟

لا يختلف أحد على خطورة عمل المراسلين الإعلاميين للقنوات الفضائية فهناك مخاطر كثيرة على حياتهم وحرياتهم وهناك تهديد ووعيد وخصوصا في العراق المحتل وكثيرا ما تعرض للخطف أو الاعتقال أو التصفية الجسدية والنفسية وآخرها اغتيال هاشم الهاشمي،

وبعضهم نتيجة للابتزازمن قبل الأجهزة القمعية والمخابر انية والمليشيات ينحرف عن مهمة الإعلامية، وللتوضيح أكثرانت قبل مدة ذكرة قائلا : - (بمذكرة وتفويض من وزير الداخلية العراقي جواد البولاني سمح للجيش التركي بدخول ١٥كم لمطاردة معارضين حزب العمال) ،

لماذا غيرت ذلك!!!!!!،

هل أصابك شيء مما ذكرته عن مخاطر مهنة الصحافة في العراق لقد بأن الحق من الباطل وذاكرة العر اقيون لازالت مليئة بالأحداث ودرايتها فما هي دواعي التلفيق وتزوير الحقائق لقد جافيت الحقيقة وضللت المشاهد أن تعليقك ينم عن جهل واضح بالحقائق والتاريخ وكان يفترض بك و انت مراسل أن تتقصى الحقائق من اهل الشأن وهم قريبا منك في اربيل أو تتعب نفسك بالهاتف للتوصل وتعرف الحقائق،

المراسل الناجح هو الصحفي الاستقصائي الميداني الذي يسأل كثيرا ويعمل بعمق دقيق ويبحث في تاريخ الأحداث ثم ينقل الخبر كما هو،

يا احمد لا صحافة بلا أخلاق الأخلاق أولا،

قال تعالى مخاطبا المصطفى صلى الله عليه وسلم : - (و انك لعلى خلق عظيم) ،

ولا نجاح بدون تطوير الذات وتطهيرها و اتباع منهج التجرد العام والتحلى بمكارم الأخلاق اولها الشجاعة والعدل والأمانة وعدم الرضوخ لملذات الحياة الزائلة المراسل الناجح الحر تنحصر مهمة بنقل الحدث بأمانة وموضوعية،

وكان الأجدربك أن تحصل على معلومات موثقة من أرشيف وزارة الخارجية لتتحدث للعالم بصدق وقوة ويحترمك المشاهد،

لا أن تقول نظام البعث تنازل عن مترمن الارض فهذا حولك إلى اضحوكة وكان الأجدربقناة العربية أن تنتقي وتتابع بصدق وجدية الم تكن صاحبة غرض !!!!!!

و اقول لجنابك استاذ احمد الحمداني أن العراق في الثمانينات اتفق مع تركيا على أن تسمح كل من العراق وتركيا دخول قوات الدولة الأخرى مسافة ٢٥كم لمطاردة المتمردين من الدولتين وهكذا بقت المناطق الحدودية آمنة لذا أقول لك يا احمد الحمداني مراسل قناة العربية الحدث يكذب اتقي الله في ما تقول فهذا تاريخ العراق وقادة العراق الوطنيون وشعب العراق الذين قدموا دمائهم فداء لتراب وارض العراق وقاتلوا ثمانية سنوات دفاعا عن البو ابة الشرقية للامة العربية لذا أنت مطالب بالاعتذارلتاريخ العراق ولقيادة البعث وللشهيد البطل صدام حسين واحمد حسن البكر رحمهم الله تعالى وكذلك قناة العربية ويجري تصحيح المفاهيم المغلوطة لديكم،

أين أنت من خبرإبرام شركة النفط الوطنية الإير انية مع شركة (برشيا) لتطوير صناعة النفط والغازيوم السبت ١١ / ٧ / ٢٠٢٠ عقد لتطوير حقل (ياران) المشترك مع حقل (مجنون) العراقي على مدى عشر سنوات ،

اهتموا بوضع العراق و افضخوا عملاء و اقزام الفرس المجوس واذنابهم وتركوا البعث فدموع العر اقيون لازالت تنزفة على فر اقهم واعلم أن معظم أبناء العراق الاصلاء الشرفاء هم تو اقون لعودة البعث العربي الاشتراكي

لا رئيس الجمهورية ولا الوزير ولا المحافظ .. انه قائمقام اليوسفية !!!

يونس ذنون الحاج

في تلكم الايام الخالدات التي يستذكر العر اقيون منجزاتها على ارض الو اقع اليوم لمناسبة الذكرى ٥٢ لثورة المنجزات والتقدم والتطورثورة ١٧ - ٣٠ تموزالمجيدة والتي لمسها العر اقيين وكانت طريقا لحياتهم اليومية بادق تفاصيلها ..

يتذكر العر اقيين والفلاحين منهم حصرا .. ماعرف في النظام الوطني السابق بتوزيع الحصص المائية على الاراضي الزراعية .. من خلال شق السواقي والانهر بهدف الارواء الزراعي للاراضي وبشكل دوري وبالكمية المحددة لكل ارض زراعية وفقا لمساحتها ونوع الزراعة فيها ..

وكانت الحصص منتظمة وملتزم بها ولايسمح لاحد بالتجاوزعليها كائنا من كان .. وكانت السواقي والممرات المائية تحتوي على موزعات وهي عبارة عن بو ابات تفتح وتغلق حسب الحصة لكل ارض زراعية ..

وفي منطقة اليوسفية جنوب بغداد كان هذا العمل الارو ائي يسير بانتظام وتحصل بين الفترة والاخرى بعض التجاوزات عليها .. ولكن المقصرلن تمرعليع هذه الحالة مرورالكرام ينال عقابه على الفور..

وفي صباح يوم من تلك الايام المكتضة بحفظ القانون والعدالة .. كسرت احدى بو ابات الارواء ونهض الناس صباحا واذا باراضيهم مشبعه بمياه الري الزراعي .. ولم يعرف من هو المسبب بالامر..
فحضرالى الموقع قائم مقام اليوسفية شخصيا وسال عن المسبب فلم يتمكن احد من تشخيصه كونه حصل ليلا ..

فامرالقائم مقام باحضارشيخ العشيرة التي يقع فيها الكسروادخله السجن وكان الشيخ هو رئيس عشيرة زوبع في المنطقة ..
و ابلغه ان لم يعترف بمن المسبب فانه سيبقى في السجن .. وبعد سبعة ايام من التوسط والتعهد لاهل الشيخ وعشيرته .. قررالقائم مقام اطلاق سراحه ..

ولكنه قام بدعوة جميع شيوخ عشائرالمنطقة الى مكتبه .. ووبخهم على هذا العمل الذي اعتبره اجراما بحق المواطنين وتوزيع الحصص المائية وهددهم بالسجن ان حصل تجاوزعلى المشروع .. واخذ عليهم تعهدات خطية بذلك ..

اما اليوم فيتم التجاوزعلى حياة البشروتهديدهم وسرقة اموالهم وقتلهم وتشريدهم والاعتداء عليهم وقطع رو اتبهم والاستيلاء على عقاراتهم .. والتجاوزعلى القو انين واهانة الناس واهانة الرتب العسكرية واهانة الموظفين ..

كل ذلك يجري على مرآى ومسمع من رؤساء الجمهورية والوزراء والبرلمان والوزراء والمحافظين والمدراء العامون .. ولايجرؤ احد منهم ان يصل الى مستوى قائم مقام اليوسفية ..

ذلك ايها السادة ماتسمونه عهد الطاغية .. ومايسميه الشعب العهد الوطني الشريف النزيه ..

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

تعريف مصطلح (الرسالة الخالدة)

لجنة الإعلام القطري

الأمه العربية أمه عريقه حيه ومبدعه، ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي بأن لهذه الأمه (رسالة انسانيه).نهضت بها منذ أن كانت لها دورها المشهود في التاريخ واسهاماتها العظيمه في تطور المجتمع البشري وتقدمه الحضاري.

والرسالة كما يفهمها البعث (نزوع واستعداد أكثر من كونها اهدافا معينه محدوده).
وللأمة العربيه مثل هذا الإستعداد.

ويصف القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق هذه الرسالة بأنها (تجربه حيه، تجربه اخلاقيه ونفسيه تقوم بها امه وتضع في هذه التجربه كل حياتها).

ويقول (الرسالة العربية الخالدة هي ليست الخالدة هي ليست حضاره وقيم معينه يستطيع العرب في المستقبل، عندما يبلغون المستوى فنظره كهذه بعيده كل البعد عن الحياة وعن التجربه لأن رسالة العرب الخالده ليست للمستقبل و إنما هي الأن في طور التحقيق الراقي السليم المبدع، ان يحققوها وينشروها بين البشر).

وهذه الرساله تقوم على (مبادئ إنسانية).لا استقلال فيها ولا انكماش وعله خلودها إنها لاتستنفد في دفقة واحده أو دفقات، بل هي (تتجدد وتتكامل مع الحياة).وتفصح عن نفسها في صيغة دين او حضاره او قيم اخلاقيه جديده،والرسالة العربية الخالدة ليست مشروعا مؤجلا بل هي (بادئه منذ الأن) كما أشرنا وهي (ليست للمستقبل و إنما هي هذا الإقبال من العرب على معالجة مصيرهم وحاضرهم معالجة جديده جريئة، وهذا القبول بأن تكون نهضتهم نتيجة التعب والألم، هذا التحسس بالافات والمفاسد التي انتابت حياتهم ومجتمعهم، هذه الصراحة في رؤية عيوبهم، هذه الجرأة في الاعتراف بها، وهذا التصميم الرجولي على إنينقذوا انفسهم بقواهم الذاتيه غير معتمدين على قوى اجنبيه أو على سحر، هذه التجربه المره المملؤه بالكوارث .. هذا الحاضر الذي يحياه العرب الآن هو بدء الرسالة الخالده).

وعلى ذلك فإن الرسالة العربية الخالدة (هي في فهم هذا الحاضر وتلبية ندائه والاستجابة لضروراته والخلود ليس شيئاً بعيدا في الأفق أو خارج نطاق الزمن .. إنه ينبعث من أعماق الحاضر، فأذا فهمه العرب بصدق وعاشوه بإخلاص فإنهم سيؤدون رسالتهم الخالدة).

هذا ما يقوله القا ئد المؤسس و (نستطيع ان نثق بأن العرب يسيرون إلى ظفر محقق في آخر هذه التجربه وأنهم سيحملون ثمارا .
روجيه وخلفيه وفكريه لأ تغذي مستقبلهم فحسب و إنما بمقدورها أن تنقذ الإنسانية مما ينتابها من اضطراب في القيم ومن تشويه فيها).

يوم النصر العظيم .. بداية انتصار الامة على اعدائها

ثائر العبد الله

يقول التاريخ ان الامة العربية خاضت حروباً مع اعدائها بأغلب اقطارها ولم تنتصر بهذه الحروب لاسباب عديدة ثم جائت قادسية العرب الثانية ليخوض العراق معركة شرسة نيابه عن الامة العربية جمعاء وبحكمة قيادة البعث البطلة وذكائها انتصر في هذه المعركة التي تعد مفخرة لكل الاجيال العربية.

ومنذ بداية المعركة وضعت قيادة الحزب والثورة الحقائق والوثائق التي تدين النظام العنصري الطائفي في ايران امام الشعب العراقي والعربي ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات والنقابات الشعبية وكل هذه الحقائق تؤكد اننا لا نريد الحرب وليس لنا اطماع في الاراضي الاير انية وبالمقابل وجود اطماع قديمة ورغبة شديدة من قبل اعداء الحياة لاحتلال العراق وبقية اقطار الخليج العربي لتحقيق اطماع الامبراطورية الفارسية الذي اعد منذ سنوات طويلة.

واستطاعت قيادة البعث الفذة في العراق من اعداد مقاتلين يحبون العراق والامة العربية ومستعدين للأستشهاد دفاعاً عن ارض العراق واي من اقطار الامة العربية سو ائاً من مقاتلي الجيش العراقي الباسل الذي اعطى دروساً للأعداء في هذه المعركة او قوى الامن الداخلي او الويه المهمات الخاصة ومقاتلي الجيش الشعبي و افواج المتطوعين العر اقيين والعرب.

ووفرت القيادة التاريخية للبعث وثورته ٣٠ / ١٧ تموز عام ١٩٦٨ مستلزمات ديمومة المعركة من سلاح وعتاد وكل مايحتاجه المقاتل في كافة جبهات القتال و اتخذت اجر ائات لتعزيز الجبهة الداخلية ولم تحدث اي ازمة او مشكلة طوال ثمان سنوات من هذه المعركة وكانت كل الجهات الرسمية والشعبية تعمل على صنع يوم النصر العظيم حيث انتصر الحق على الباطل وكل هذه الجهود كانت تصب في صناعة و انبثاق يوم النصر العظيم حيث انتصر العراق على العدو الاير اني العنصري وحطم احلامه التوسعية فكان بداية انتصار الامة على اعدائها.

تحية التقدير والاعتزاز للرئيس الشهيد صدام حسين ولحزب الشعب حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادته المجاهدة التي صنعت هذا الانتصار الكبير وعلى رأسها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ولكل من ساهم في هذا الانتصار والمجد والخلود للشهداء الابرار.

هل تحرر الحزب من العناصر الانتهازية ؟

احمد المحمود

في كل الأحزاب الثورية هناك امراض اجتماعية تنتقل اليها بدخول عناصر انتهازية ونفعية اليها وخاصة عندما تكون هذه الاحزاب في راس السلطة والحكم ونحن البعثيين عايشنا فترة استلام الحزب السلطة من ١٧ تموز١٩٦٨ ولغاية ٩ نيسان ٢٠٠٣ وكم رأينا من المتزلفين والمز ايدين والساعين الى المنافع وكانوا يتقدمون نتيجة لهذه الممارسات في الكثير من المو اقع وقد تبين كذبهم وزيف انتمائهم للحزب ومبادئه العظيمة بعد احتلال بغداد وظهر ذلك جليا انخراط هؤلاء في الكثير من تشكيلات ما سميت بالعملية السياسية واحزابها ولبسوا ثيابا اخرى و انتقلوا من اقصى اليسار الثوري الى اقصى اليمين الرجعي بل ان كثير ممن كانوا يطبلون ويزمرون عادوا لنفس عاداتهم فطبلوا لهذا (السيد) وذاك (الشيخ) وظهروا على حقيقتهم الانتهازية الرخيصة.

ان حزبنا وبعد أكثر من ١٧ عاما من الاجتثاث الذي فرضته أمريكا وعملاؤها عليه لهو اليوم أكثر قوة وصلابة وعنفوان رغم ما قدمه من تضحيات كبير من خيرة رجاله وقادته الميامين فقد زادته الهجمة الشرسة التي تعرض لها ثباتا اسطوريا على المبادىء والوقوف في وجه اعتى قوى الجريمة والمليشيات الفارسية وكل أساليب القمع والتشويه والقتل والإرهاب التي استخدمت ضده كانت بمثابة التحدي الكبير لان الحزب تخلص من كل الانتهازيين الوصوليين فلا معانم ولا امتيازات بل انه النضال والنضال المعمد بدماء الشهداء الأبرار فلا مكان في الحزب اليوم الا للمؤمنين برسالة الأمة الخالدة والذين يؤمنون بوحدة العراق شعبا وأرضا وسماءا فكانوا انموذجا للرجال المضحين من أجل الوطن والشعب وان حزبا بعد كل هذه التضحيات وهذه الهجمة الشرسة والحصار استطاع بمقاومته الوطنية الباسلة ان يثخن جراح المحتلين واعوانهم ويكبدهم اكثر من ٢٤٠ الف اصابة بين قتيل وجريح ومعاق حسب بيان وزارة قدامى المحاربين الامريكان في العام ٢٠٠٩ وان خروج القوات المحتلة من العراق كان بفعل تلك المقاومة الشجاعة وهروبا من ضرباتها الموجعة.

نعم لقد تخلص الحزب وتحرر من العناصر الانتهازية والنفعية غير المؤمنة ولهذا كله فهو اليوم يقض مضاجع العملاء والخونة واطراف العملية السياسية الاستخبارية الطائفية البغيضة فهو اليوم القوة الفاعلة والمؤثرة في الشارع العراقي لما قدمه من منجزات خلال مسيرة الحكم الوطني للشعب والامة العربية وما قدمه من تضحيات عظيمة على طريق التحرير الكامل والشامل والعميق لكل شبر من ارض العراق.

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

هل تعلم؟

أبو الفارس العمري

١. أن العضو المثقف هو المطلع على عقيدة الحزب.في حين أن الثقافة الحزبية هي واجب أساسي وجزء مهم في تكوين العضو وشرط لا يمكن الاستغناء عنه في العضوية الحزبيه.

٢، أن الثقافه الحزبية لا تعني الثقافة العامه وحدها.فالمثقف مهما تقدم في الدرجات العلمية قد يبقى (اميا) من الناحية الحزبية إذا لم يدخل إلى حياة الحزب ويحيا هذه الحياة من الداخل أي من خلال المعانات اليوميه للمشاكل السياسيه والتنظيميه والعقائدية.

٣. يقول الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق في كتاب التنظيم والتربيه الحزبية، العضو ليس جزء من الحزب، هذا تعبير خاطئ،فالعضو هو الحزب بصوره مصغره.

٤. يؤكد الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق.أن التنظيم في حقيقته (روح ومحبه واحترام الكرامة الإنسانية).فالتنظيم الآلي كله احتقار للإنسان لأنه يعتبر الأعضاء أرقاما فقط.

٥ . أن المقصود بعبارة الانضباط في حزبنا هي (التقيد بما وردفي نظام الحزب من حقوق وواجبات).

٦. هناك سبعة مساوئ للتكتل داخل الحزب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصروهي ،أن التكتل يرفع لقيادة الحزب قيادات ضعيفه، ليس لديها كفاءات وهذا دليل على ان التكتل لا يهتم بمصلحة الحزب.وبما أن هؤلاء الضعفاء اصبحوا في مراكز القياده يشعرون دا ئما بأن الفضل يعود إلى التكتل وليس لكفاءاتهم.وبالتالى ينظرون إلى مصلحة التكتل ومصلحتهم.

٧. الحركه الانقلابية بتعريفها، عدم ترك الزمن يسيطر على مقدرات الامور.فألانقلاب معناه أن حالة الأمه بلغت حداً من السوء، أصبح معه تركها للظروف والتطور امرأ يعرضها للهلاك.

هذه اشتراكيتنا

أبو الفارس العمري

في المفهوم العام الاشتراكيه هي ان تكون جميع وسائل الإنتاج (الصناعيه.الزراعه.عوامل الإنتاج الأخرى).مملوكه للدوله، وعلى الدوله أن تضمن للمواطن جميع حاجاته الاساسيه (كألتعليم والصحة والرفاه الاجتماعي وجميع جو انب الحياة الأخرى.

والاشتراكية هي مساوات، وهي عداله اجتماعيه.وربما ينطبق جزء منا في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لايوءمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ،

وفي لقاء خاص جمع بين الكاتب والمفكر الايرلندي الكبير برناردشو الحاصل على جائزة نوبل في الاداب عام ١٩٢٥ ،مع الإعلامي المعروف الدكتور صفاء خلوصي، في بيت برناردشو وبعد حديث طويل في مكتب الأول، شاهد الدكتور صفاء خلوصي، مجموعة صور لعظماء ورجال فكر معلقه أمام برنارد شو، فسأله صفاء خلوصي عن هذه الصوروما ذا تعني له.رد عليه برناردشو قائلا لو امتلك صورة لمحمد ويقصد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لوضعتها فوق هذه الصور جميعا، فقد كان محمد بطلا وكان أول زعيم اشتراكي حقيقي في العالم.

وهذا يدل على أننا كعرب ومسلمين قد مارسنا الاشتراكيه منذ عهد الرسول ص.

وعند الرجوع إلى تعريف مبسط للاشتراكيه. ورد في كتاب (تعريفات ببعض المصطلحات) الذي اصدره مكتب الثقافة والاعلام القومي، أن الاشتراكيه هي مجموعة متكاملة من المفاهيم التي تهدف إلى القضاء على إستغلال الإنسان للإنسان وتحقيق الكفايه والعدل والمساوات في الحقوق والواجبات.
وقد أكد الثائر الزنجي المارتنيكي فرانزفانون الذي أنظم إلى الثورة الجزائرية في كتابه معذبو الأرض.

أن النظام الاشتراكي يلتفت برمته إلى مجموع الشعب ويقوم على مبداء اعتبار الانسان أثمن قيمه.

وفي مقاله للرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق في كتاب في سبيل البعث (تحت عنوان، ثروة الحياة).قال لو سئلت عن أسباب ميلي للاشتراكيه لأجبت.إنما أطمح به منها ليس زياده في ثروة المعامل بل في تروة الحياة، وليس همي أن يتساوى الناس في توزيع الطعام بقدر ما يهمني أن يتاح لكل فرد إطلاق مواهبه وقواه.
وقد لأ يرى العامل الرازخ تحت بؤسه في الاشتراكيه إلا وعداً بأن يأخذ ماهو محروم منه، ولكني لا انظر إليها انا إلا كعطاء دائم سخي، بأن نعطي الحياة اضعاف ما بذلته لنا.
كما أكد في نفس المقاله، حيث قال
إذا سئلت عن تعريف للاشتراكيه فلن أنشده في كتب ماركس ولينين و انما اجيب ((إنها دين الحياة وظفر الحياة، وظفر الحياة على الموت)) .
فهي بفتحها باب العمل أمام الجميع، وسماحها لكل مواهب البشر وفضائلهم ان تتفتح وتنطلق وتستخدم، تحفظ ملك الحياة للحياة، ولا تبقي للموت إلا اللحم الجاف والعظام النخره.
وعندما يتهى للجميع فرصة العمل ويبدع وينتج كل من موقعه.وقد ينطبق عليهم قول الشاعر،
الناس للناس من بدو ومن حضر
بعض لبعضن وان لم يشعروا خدموا
وتعم في البلد الرفاهيه والسعادة وتوزع جميع الموارد بعداله وفق استحقاق كل واحد حسب عطائه.تتحقق (الاشتراكيه) ألتي نصبو إليها ونناضل من أجلها.

الـــولائيـــــه

منصور العراقي

من يتابع تطور الوضع في العراق بعد عام ٢٠٠٣ سيرى ما لا يستسيغه العقل ولا يقبله منطق ولا يستوعبه أي إنسان !!!ومن يومها ونحن نرى العجب بل اصبحنا ندور في دوامة العجب ونعيش موجات من الخر افات والسيء من المواصفات التي تتنافى مع الدين والاخلاق والمنطق.والعجب كل العجب هو ردود فعل الناس وموقفهم من ذلك المد اللاأخلاقي المدمّر للبنيه الاجتماعيه في الوطن .. والحديث عن ذلك يطول ولنأخذ صفة واحده من تلك الصفات الغريبه وهي (الولائيه) ،

هذه الصفه أطلقت على المليشيات والجماعات المسلحه الموالية لأيران أي بمعنى أن ولائها ومرجعيتها وتسليحها وتمويلها وروا تبها واوامرها من الولي الفقيه حصراً.بنظرة سريعه نجد أن هذه المجاميع تصول وتجول في ارض الوطن متى تشاء وحيث تشاء ليست الغر ابه في هذا لأن العراق ضيعة ايرانيه ، الغر ابة في موقف الناس ، فهم ينظرون ويتعاملون مع المجموعات (الولائيه) كجزء طبيعي من تركيبة المجتمع العراقي !!؟؟ هنا يخطر على بال أي متابع السؤال التالي : -

لو قامت مجموعة من حزب الدعوه او من التيار الصدري او المجلس الاعلى او اي كانت وحملت السلاح وفعلت ما تفعله مجاميع (الولائيه) في قرية من قرى طهران أو كرمنشاه كم دقيقة تمظي وتعلق رؤسهم على أذرع الر افعات بأمر من الولي الفقيه حمايةً لبلاده وأمنها ؟؟؟ أما في العراق فمرحباً بالولائية لتدمير الوطن فقلوب البعض من أهله ورئاساته الثلاث مفتوحه لكم و أكفّهم تصفق بمقدمكم من طهران فهل هناك أكثر غر ابة وعجب !!!؟

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر السودان

ثورة يوليو (تموز) اختبار جدي لمبدئية وانسانية ومستقبلية فكر ونضال حزب البعث العربي الاشتراكي

جماهير شعبنا الأبي :

تطل علينا هذه الأيام نفحات الذكرى ٥٢ لثورة ١٧ - ٣٠ يوليو_ تموز١٩٦٨ المجيدة في العراق، التي فجرها حزبكم المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي والقوى الحية في العراق، تلك الثورة التي وضعت العراق كقاعدة قومية متقدمة ومتحررة في خدمة شعبه ونهضة أمته، وقضايا التحرر الانساني، وفاصلة تاريخية بين زمن الانكسار والهزيمة بعد هزيمة يونيو - حزيران ١٩٦٧.

لقد استطاعت ثورة يوليو - تموز بقيادتها الوطنية القومية البعثية المؤمنة، وبالالتفاف الشعبي حول شعاراتها الوطنية والقومية، أن تفجر طاقات العراق، وتبني نهضة متوازنة وشاملة استطاعت أن تنقل العراق إلى آفاق البلدان المتقدمة، في زمن قياسي، بالتنمية الانفجارية التي شملت كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وقضت على الأمية والتخلف، وأممت الثروة النفطية من الاحتكار الرأسمالي الاستعماري، وبناء نهضة صناعية شملت كل قطاعات الدولة والمجتمع من خلال التجربة الرائدة للاقتصاد المختلط، والتي جاءت جائحة كورونا، وبعد نصف قرن، لتؤكد على صوابيتها وحوجة المجتمعات الإنسانية إلى تطبيقاتها التي وازنت بين جوهر البعد الانساني للإنتاج والتنمية وزيادة الإنتاجية، من خلال قيام الدولة بوظيفتها الاقتصادية والاجتماعية تجاه المجتمع، وتحقيق السلام الداخلي بحل القضية الكردية من خلال بيان آذار - مارس ٧٤ الذي أمّن على كافة حقوق الأكراد التاريخية الثقافية والاجتماعية والدستورية، فى إطار حكم ذاتي في عراق موحد، كاشفة بذلك عن انسانية وتقدمية الفكر القومي، و انسانية القومية العربية، ووضعت بمحصلة ذلك العراق على عتبة الخروج من دائرة دول العالم الثالث.

إن مسيرة ثورة يوليو - تموز المجيدة الصاعدة بمنهجها الوطني القائم على الاستقلالية وتفجير طاقات الانسان العراقي، ومنهجها القومي الثوري التقدمي، بوضع العراق وإمكاناته، بحاضره الثوري، وتاريخه التليد، وثقله النوعي الحضاري، في خدمة قضايا أمته العربية، وفي قلبها القضية الفلسطينية، وقضايا النضال التحرري الإنساني، في مواجهة العنصرية والتمييز والهيمنة الامبريالية، واستغلال انسان الأمم والشعوب، وقطع الطريق على خياراتها الوطنية والقومية، وفي مواجهة مفتوحة مع التوسعية الصهيونية والفارسية، وتحالفاتها، الظاهرة والمستترة، جعل الثورة ونموذجها التحرري محل تقدير الشعوب والقادة الوطنيين، والاستهداف الدائم من لدن قوى التخلف والتبعية والهيمنة، بدءاً من العدوان الإيراني في القادسية ١٩٨٠، مروراً بأم المعارك ١٩٩٠، و انتهاءً بالحواسم التي انتهت باحتلال العراق في ٢٠٠٣.

يا بنات وابناء شعبنا الأوفياء :

لقد شكل احتلال العراق وإسقاط تجربة نظامه الوطني، بتنسيق كامل بين المخطط الامريكي الامبريالي والإيراني الشعوبي، وبعمالة قوى المحاصصة المذهبية الطائفية العميلة، مدخلاً لتنفيذ مخططاتهم في احتلال العراق ونهب ثرواته وتقسيمه، والسيطرة على مقدرات الأمة، وإضعاف قدراتها في المواجهة لصالح كفة الكيان الصهيوني، وكسر حالة التوازن الاستراتيجي التي كان يمثلها العراق ونظامه وقيادته، وتقسيم جبهة الجماهير على أسس قبلية وجهوية وطائفية ومذهبية لضمان التفتيت والتجزئة. ساعد في ذلك، دونما شك، غياب النظام العربي الرسمي وخروجه عن دائرة الفعل والتأثير، و انكفاء الأنظمة العربية على قضاياها الداخلية، و ابتعادها عن دائرة العمل العربي المشترك.

إن الوضع العربي الماثل الذي يتسم بالضعف والانكفاء والتشرزم، في غياب نظام عالمي متوازن، وفي ظل مشروع القرن الإمبريالي - الصهيوني الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية ومسحها من ذاكرة جماهير أمتنا؛ يستوجب على القوى القومية والوطنية والإسلامية الحية في أمتنا وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي، أن تعمل وفق مشروع قومي وحدوي شعبي يستنهض طاقات الأمة وقدراتها، ارتكازاً على المقاومة الباسلة لشعب العراق في مواجهة الاحتلال الامريكي - الإيراني، وعلى المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وعلى حالة الحراك والزخم الثوري الجماهيري العربي المطالب بالحقوق والحريات في تونس والجزائر والسودان ولبنان وسوريا وليبيا، وفي دعم وحدة شعب اليمن في مواجهة المخطط الإيراني الفارسي المذهبي.

في ظل حالة الانكسار العربي والتراجع القومي، يؤكد حزبكم على دور الجماهير الشعبية، وتقوية عناصر النهوض الوطني والقومي، وتعزيز القدرات الذاتية الكامنة في الأمة وجماهيرها، شبابها وكادحيها وفقرائها ومنتجيها، كشروط لا غنى عنها لاستعادة زمام المبادرة، وتفعيل خط المواجهة الشعبية على امتداد ساحة الوطن العربي، وصولاً لتحرير العراق وفلسطين، وتحرير الأرض العربية من الاحتلال الامريكي والإيراني واستعادة الأمة لدورها التاريخي المأمول.

تحية لثورة يوليو - تموز، ولقادتها، وشعبها ومقاومته و انتفاضته، ولشهدائها الأكرم منا، وعلى رأسهم الشهيد صدام حسين ورفاقه في القيادتين القومية والقطرية.
التحية والإجلال للرفاق في القيادة القومية، وللرفيق الأمين العام المجاهد عزت ابراهيم.
تحية لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني.
تحية لجماهير أمتنا فى كل ساحات المواجهة المتطلعة للحرية والسلام والعدالة.

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر السودان
١٨يوليو (تموز) ٢٠٢٠

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

الرسالة الخالدة في مفهوم البعث

ابن الرافدين

هي رسالة تتسم بالديمومة والإستمرارية تتطوروتتجدد بديناميكية عبر الزمان وتلبس أثو ابا تتو ائم مع روح العصر الذي تظهر فيه ضمن جدلية العلاقة بين الماضي العربي التليد والحاضر بصيرورته المستمرة والمستقبل المنشود لأمة العرب .. "رسالة البعث في الزمان خالدة تلبس أثواب الدنا والقلب يعرب"

البعث والانبعاث : نهوض بعد انحطاط .. حركة من سكون .. حياة من موت

بعث الله سبحانه وتعالى الى أمة العرب ومن خلالها الى الانسانية نبيه الكريم محمد (ص) برسالته السماوية ليخرج الناس مما كانوا عليه من تخلف و ابتعاد عن النهج الانساني القويم ومروق عن جو انب من مقتضيات القيم والحياة السوية للبشر.

وهكذا اعلنها النبي الكريم حين قال (إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق) فكان أن اكد على المبادىء والقيم الحميدة التي كانت سائدة في الأمة وجاء بمبادىء وقيم جديدة طورت وجددت التكوين الفكري والوجداني وقننت ضو ابط الحياة والعلاقات بين الناس ..
وتوالت الأمة في تطورها وتجددها في رفد الحياة والحضارة الانسانية بافكاروقو انين للحياة مستمدة من العقيدة الجديدة ومن تطبيقاتها التي تستلهم وتتفاعل مع عناصر الحياة في مواطن الفتوحات الجديدة وكان ان ظهرت الدولة الاموية والعباسية وكانت الأندلس الخالدة بإرثها الحضاري الانساني الذي استمد وتفاعل مع الأفكاروعناصر الخير في الحضارات الأخرى في الشرق والغرب ثم كانت الانتكاسة التاريخية الكبرى عند سقوط الدولة العباسية وتلاها سقوط الأندلس على يد قوى الظلام والتخلف وخرجت الأمة العربية من مسار التاريخ الانساني وغابت في مجاهل التخلف دهورا طويلة حتى جاء عصر النهوض الوطني والقومي وبرزت الافكاروالحركات الوطنية والقومية فكانت حركات التحرر من الهيمنة والاستعمار في شمال افريقيا وظهر الفكر القومي العروبي في شرق الوطن وخاصة في سوريا حملت لو ائه جمعيات واحزاب تدعو الى احياء تراث الأمة من افكاروميادىء وسلوكيات وجعلها تنسجم مع و اقع الحياة الراهنة في العصر الحديث وكان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي شخص بعبقرية و اقع الأمة المتردي ووصف الدواء بأهداف ثلاثة هي الوحدة والحرية والاشتراكية وفق نظرية تستلهم تاريخ الأمة التليد وتتعامل مع صيرورة الحاضر بديناميكية فكرية حية وفق معطيات مدركة لحجم التحديات الكبيرة بسبب حالة الاستعمار المهيمنة وحالة التشرذم والتشتت والتخلف والتردي الذي اصاب الأمة لمئات السنين.

وهكذا تعود الرسالة الخالدة للأمة لتبعث الحياة فيها من جديد بثوب يلائم العصر الذي تعيش فيه تتطوروتتحدث وفق معطيات الزمان والمكان وهكذا يكون التطوروتكون الحداثة المستندة الى قاعدة صلبة من الثو ابت هو اكسير الحياة للأمة لمو اكبة ركب الحضارة الانسانية يأخذ منها ويرفدها بكل عناصر الخير والعدل والجمال.

العراقيون يحتفلون
بخلود ثورة تموز العظيمة وبخلود قادة ثورتهم !!

كلشان البياتي / كاتبة وصحفية عراقية

للمرة الأولى، يتزامن حدثان عراقيان بارزان وفي درجة مماثلة من الأهمية في شهر واحد مع حدث آخر ثالث لا يقل أهمية والحوادث الثلاثة حظيت من الأهتمام الشعبي ما يلفت نظر العدو قبل الصديق.

الذكرى السنوية لثورة الثلاثين من تموز المجيدة والذكرى السنوية لحادثة أسطورة الشهادة للرفيق أمين عام حزبنا العظيم حزب العربي الأشتراكي الرفيق صدام حسين أحد ثوار تموز ومفجريها والذي اجتمعا معا في هذا العام ليطلا علينا في مناسبة دينية عزيزة وهي إطلالة عيد الأضحى المبارك.
ثلاثة أعياد تزامنت في شهر واحد بل في أسبوع واحد ونالا من الأبتهاج والأحتفال بالقدر نفسه ..

وكما دأبت العرب على الأحتفال بأستشهاد فرسانها ، لما تعنيه الشهادة من قيمة عليا ولاسيما عندما الشهادة في أرض المعركة مع عدو أو أعداء بمنتهى السقوط الأخلاقي والأنساني ، أعداء بلا قيم وبلا ضمير ، متجرد من كل ناموس ومبادئ ، أحتفل العراقيون بأستشهاد الرئيس القائد صدام حسين الذي ضحى بحياته ليسجل للعراقيين موقفا بطوليا ومجدا آخر تضاف إلى سجل امجاده للعراق والأمة قاطبة .. الاستشهاد الذي يسميه الشعب بالأسطورة ويعبر عنها بكل حب وود واحترام ولسان حاله يقول أن صدام حسين رفع رؤوس العراقيين عاليا بين الشعوب واثبت أنه قائد وزعيم جدير بقيادة العراق والأمة ، فضل ان يستشهد برجولة وعنفوان على أن يترك ساحة المنازلة أو يستسلم لإغراءات السلطة.

وقال للجميع أن السلطة تحت قدميه عندما يتعلق الأمر بكرامة العراق والعراقيين والأمة اليوم بحاجة إلى كرامة أكثر من حاجتها للخبز والنفط والماء وخدمات أساسية أخرى لأي شعب.
لنقف عند الذكرى السنوية لثورة الثلاثين من تموز العظيمة، هذه الثورة لها خصوصية في هذا العام تحديدا والعراق يعيش سبعة عشر عاما من غزو همجي بربري وحشي لم يسبقه غزو وحشية غير الغزو المغولي لبغداد عندما دمر هولاكو اللعين حضارة بغداد ورمى بتأريخها وتراثها في نهر دجلة وأحرق كل الكتب والمعاجم وقضى على المكتبات متصوراً أن التأريخ يأتي في متن الكتب فقط لا في عقول الناس وذاكرتهم التي لا تنطفىء مهما فعل الغزاة التدميريون.

إن الأحتفال بمرور ٥٢ عاماً على قيام ثورة السابع عشر والثلاثين من تموز المجيدة وفي هذا العام تحديداً حيث يعيش العراقيون أسوء أيامهم في ظل أنظمة رجعية مستبدة عميلة نصبتها أمريكا وباركتها الصهيونية ودعمتها إيران وهم يلمسون فشل هذا النظام في مجالات الحياة كافة فلا منجزات ولا مشاريع نهضة أو عمران بل المزيد من مشاريع خنق الشعب وأبادته وكتم أنفاسه وسرقة موارده وتصدير إرادته والقضاء على منجزات البعث وثورته العظيمة من التعليم المجاني والصحة المجانية ومشاريع الطرق والجسور والجامعات التي جاهد البعث على تحقيقه طيلة قيادة ثورة تموز للسلطة في العراق فكانت ثورة أمينة حريصة كفوءة لقيادة العراق.

إن الشعب يحتفي اليوم بمنجزات ثورة تموز المجيدة أكثر من أي وقت آخر مضى ، من خلال تذكير أعداء البعث الذين تسلطوا على رقاب العراقيين بغزو أمريكي وتحالف دولي ل ٣٢ دولة شاركوا في غزو العراق وتدميره وإنشاء نظام فاسد عميل - أصبح منجزات البعث حديث العراقيين في الوقت الذي تطفو فضائح حكومة سلطة الأحتلال على السنة العراقيين في شمال الوطن وجنوبه فهذه السلطة تعجز اليوم حتى عن دفع رواتب موظفي الدولة بأنتظام جراء تفشي الفساد الأداري والسياسي والأجتماعي وانعدام كل مقومات الدولة الحديثة أو العصرية.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه العراقيون ، في كل يوم ، بذكرى قيام ثورة الثلاثين من تموز من خلال تذكير أعداء البعث بمنجزاته ، يحتفلون بذكرى استشهاد الرفيق صدام حسين أحد ثوار تموز وأحد قادته الأبطال ، ومهندس الكثير من منجزاته منها تأميم النفط والأنتصار العراقي البهي على الطغمة الفارسية اللعينة في إيران بعد حرب ثمان سنوات انتهت بانتصار العراق في يوم النصر العظيم الذي يصادف الثامن من شهر اب عام ١٩٨٨ والملحمة الأسطورية الخالدة لمعركة أم المعارك العظيمة.
إن الأحتفال بثورة تموز المجيدة لم يعد حدثا بعثيا كما يصوره البعض ولاسيما بعد الغزو الأميركي على العراق بل هو احتفال شعبي ..

ومما يلفت النظر أن الجيل الذي ولد بعد الغزو الأميركي على العراق أو كان عمره أثناء الغزو لا يتجاوز بضعة أشهر أو سنة ، يتغنى بمنجزات ثورة البعثيين كما يسمونها وهي ثورة العراقيين الأصلاء بحق فالجيل الناشئ يشيد بأنجازات الثورة العملاقة ويسطرها بأحرف من النور ويفرشها أمام أعداء العراق باحثا برسالة مفادها : هذه إنجازات البعث وثورته العملاقة فأين إنجازاتكم وأين مشاريكم .. العراق يغرق في فوضى أخلاقي وسياسي واجتماعي وتحول من بلد حضاري أسسه ثورة السابع عشر من تموز المجيدة إلى دولة مليشيات وأحزاب فاسدة ومراجع دين تسرق وتنهب باسم الدين وتسطو على كل حقوق الشعب الذي حرص البعث من خلال ثورته العظيمة على توفيره.

كما أن الثورات لا تموت وتخلدها إنجازاتها ومشاريعها وأهدافها العظيمة ، يخلد قادته بأنجازتهم ومواقفهم وها نحن نحتفل اليوم بذكرى الخلود السنوية – خلود الثورة وخلود قادة الثورة العظام منها الرفيق صدام حسين وشهداء البعث والمقاومة الوطنية العراقية نسأل الله تعالى أن يتقبل خلودهم في قلوب الناس وضمائرهم وفي جنته الواسعة وسع السموات والأرض.

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

ص١٠

يوم النصر العظيم علامة مضيئة في تأريخ العراق والأمة

أم صدام العبيدي

لقد كان هذا اليوم فخرعظيم للعراق والعروبة .. يوم هزم فيه أبناء العراق الغيارى أعداء الحياة والكرامة وأعداء الحرية والسلام الفرس الصفويين وجرعوهم كأس السم الزعاف .. يوم هزمت شذاذ الآفاق بعزيمة أبناء الر افدين التي لا تلين بقيادة حزبهم المناضل وقائدهم الضرورة صدام حسين "رحمه الله" ، فهو يوم نتذكر فيه كل من ساهم في تحقيق النصر على العدو الفارسي وجعل العراق ينعم بالسلام والأمان والوحدة الوطنية ..

سيبقى يوم الأيام يوم النصر العظيم علامة مضيئة في تأريخ شعبنا العراقي الأبي و أبناء أمتنا العربية المجيدة .. ان أبناء شعبنا الغيارى وبقيادة حزبهم العظيم وقيادتهم الحكيمة الفذة مازالوا يواصلون نضالهم وبنفس القوة والعزيمة للدفاع عن عروبة العراق واعادة له سيادته وكرامته وهيبته ومكانته المرموقة بين دول العالم ..

لقد تحطمت على صخرة النصر العراقي كل قوى الشر والعدوان والضلالة ، وتحطم غرور وغطرسة الفرس وحقدهم الدفين على العراق والعرب ، ففي جبهات القتال امتزجت دماء العر اقيين ونسجت لوحة العراق الكبير الموحد ، واليوم تعاد تلك الملاحم البطولية بسواعد أبناء العراق وماجداته بصمودهم الأسطوري وثباتهم وعزيمتهم وهم ير ابطون في ساحات العز والشرف والكرامة لاعادة السيادة والكرامة لوطنهم المفدى العراق برفضهم للعملية السياسية الفاسدة الموالية لايران الشر والرذيلة ورفضهم للاحتلال الفارسي الصفوي الذي عاث في بلدهم فسادا ودمارا منذ أكثر من سبعة عشر عاما ..

المجد والخلود لقائد النصر في القادسية المجيدة الشهيد الخالد صدام حسين "رحمه الله" ، وتحية اجلال و اكبار لقو اتنا المسلحة البطلة بجميع صنوفها وتشكيلاتها ومقاتلي الجيش الشعبي الأبطال وكل من شارك في تحقيق النصر في معركة القادسية المجيدة ، وتحية للماجدة العر اقية التي ساهمت مساهمة فعلية في المعركة من خلال قيادتها لأسرتها في غياب الأب المقاتل ، وتبرعها بمصوغاتها الذهبية دعما للمجهود الحربي ، والرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار.

كاري كاتير

عادل ناجي

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(أب)

فهد الهزاع

❁ ١ أب عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق الدكتور محمد محمود مشعل عضو قيادة جبهة التحرير العربية في لبنان

❁ ٢ أب عام ١٩٩٠ (يوم النداء)

❁ ٤ أب عام ١٩٧٧ تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من قتل وجرح عشرات المجرمين الصهاينة في طبريا وشهدت المعركة استشهاد قائد العملية الرفيق المناضل الرائد خالد محمود الذيب عضو قيادة قوات الداخل لجبهة التحرير العربية والرفيق البطل فهمي إبراهيم صالح أبو عيشة

❁ ٥ أب عام ١٩٦٩ تم تشييع جثمان الشهيد سعد الراوي في بغداد والذي كان قد استشهد في مواجهة للفدائيين مع الصهاينة يوم ٣١ تموز ١٩٦٩ في الكركار

❁ ٦ أب عام ١٩٩٠ مجلس الأمن يصدر القرار ٦٦١ لحظر التجارة والتحويل للعراق اثر ضغط أمريكي وغربي وصهيوني وقد استمر الحصار الاقتصادي الجائر حتى الاحتلال عام ٢٠٠٣ ونتج عنه عشرات الآلاف من الوفيات نتيجة منع الدواء والغذاء عن الشعب العراقي

❁ ٧ أب عام ٢٠٠٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس جمهورية العراق قبل الاحتلال

الرفيق المناضل طه محيي الدين معروف

❁ ٨ أب عام ١٩٨٨ (يوم النصر العظيم) يوم الأيام الذي تحقق به نصر العراق والأمة والانسانية على قوى البغي والعدوان الخمينية في منازلة قادسية صدام المجيدة بعد ملاحم بطولية سجلها مقاتلو الجيش العراقي الباسل خلال ٨ سنوات وقد أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بهذه المناسبة بيان البيانات الخالد

❁ ٨ أب عام ١٩٨٩ افتتح الرفيق الرئيس القائد صدام حسين قوس النصر في ساحة الاحتفالات الكبرى في بغداد

❁ ١٢ أب عام ٦٣٦ نشوب معركة اليرموك والتي انتهت بانتصار الجيش العربي الاسلامي بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) على الروم

❁ ١٢ أب عام ١٩٣٧ تأسست القوة البحرية العراقية والتي كان لها دور مشهود في حماية مياه العراق الاقليمية قبل الاحتلال عام ٢٠٠٣

❁ ١٢ أب عام ١٩٧٦ وقعت مذبحة تل الزعتر التي ارتكبتها قوى اليمين الطائفي الانعزالي المتصهين بدعم ومساندة النظام السوري العميل الخائن ومشاركة العدو الصهيوني ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واستمرت لعدة أيام

❁ ١٢ أب عام ١٩٩٠ الرئيس صدام حسين يربط انسحاب القوات العراقية من الكويت بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وقد أحرجت مبادرة الرفيق القائد التاريخية العدو الصهيوني ووضعته هو وأنصاره من القوى الكبرى في مأزق لأنها أثبتت للعالم أجمع الانحياز الأمريكي الغربي للكيان الصهيوني ورفضهم للسلام وانهاء احتلال فلسطين والجولان العربي السوري

❁ ١٤ أب عام ١٩٧٩ تمكن ثوار جبهة التحرير العربية من تدمير عدد من سيارات الصهاينة العسكرية وقتل كل من فيها وأسر أحد جنود العدو

❁ ١٤ أب عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق الدكتور أسعد محمد عكه عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية عضو المجلس الوطني الفلسطيني

❁ ١٤ أب عام ٢٠١٥ استشهاد الرفيق المناضل سعدون شاكر العضو السابق في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية الأسبق في سجون الحكومة العميلة

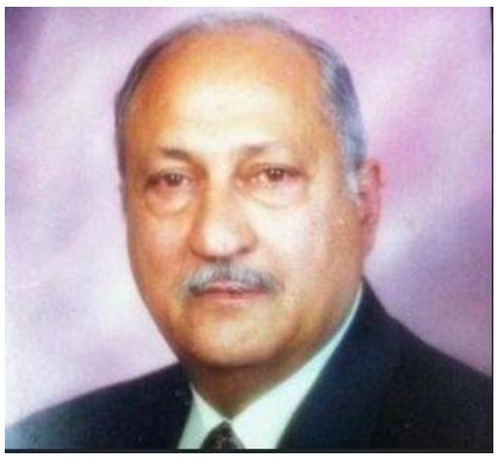

الرفيق الشهيد سعدون شاكر

❁ ١٨ أب عام ١٩٧٤ أقدمت سلطات العدو الصهيوني على اعتقال المطران كبوتشي المناصر للقضية الفلسطينية وقد ندد العراق بهذه الخطوة الجبانة

❁ ١٨ أب عام ١٩٨٠ اكتشفت السلطات المختصة في العراق كميات كبيرة من المتفجرات والأسلحة والمواد السامة وغيرها من المواد في مبنى سفارة النظام السوري في بغداد لاستخدامها في أعمال التخريب والقتل والدمار ضد المواطنين الأبرياء وأمن القطر العراقي

❁ ٢٠ أب عام ١٩٩٩ اجراء انتخابات مجالس الشعب المحلية في العراق وهي آخر انتخابات بلدية تجرى قبل الاحتلال والتي كانت بالاضافة إلى نزاهتها خير تعبير عن الرغبة الصادقة للقيادة الوطنية بضمان المشاركة الشعبية الحرة في صنع القرار

❁ ٢١ أب عام ١٩٦٩ ارتكب الصهاينة جريمة حرق المسجد الأقصى الذي تعرض لأضرار بليغة

❁ ٢٢ أب عام ٢٠٠٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل فهد سالم الشكرة وزير التربية قبل الاحتلال رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق سابقاً

الرفيق المناضل فهد سالم الشكرة

❁ ٢٣ أب عام ١٩٢١ توج الملك فيصل الأول ملكاً على العراق وقيام الدولة العراقية الحديثة التي حطمها الغزاة عام ٢٠٠٣

❁ ٢٥ أب عام ١٩٥٩ أقدم نظام الطاغية عبد الكريم قاسم على اعدام الرفيق الشهيد البطل فاضل الشكرة و٥ شهداء من ضباط الجيش العراقي الباسل لمساهمتهم بثورة الموصل الباسلة

❁ ٢٧ أب عام ١٩٥٩ انعقد المؤتمر القومي الثالث لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا في ظل استمرار الحملة المسعورة لنظام عبد الكريم قاسم ضد الشعب العراقي الصامد وكوادر البعث الأشاوس على وجه الخصوص والمؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد الوحدة المصرية السورية

❁ ٢٩ أب عام ٢٠١٣ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل ظافر المقدم عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

❁ ٣١ أب عام ١٩٩٦ بدأت عمليات آب المتوكل على الله التي نفذتها وحدات من القوات المسلحة العراقية الباسلة ونجحت في صد العدوان الإيراني على منطقة الحكم الذاتي وتطهير مدينة اربيل من عملاء إيران

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

فضاء الاعلام

(١)

في الربع الأول من شهر تموز ٢٠٢٠ أصدر المرصد الاورومتوسطي الذي يتخذ من جنيف مقرا له بيانا صحفيا عن الأوضاع التي وصفها بالبائسة للمعتقلين في السجون العراقية متهما السلطات الحاكمة بالمماطلة في إطلاق سراح المعتقلين او الفصل في قضاياهم وحمل البيان الجهات الحكومية الاستهانة بحياة المعتقلين وعدم اتخاذ إجراءات للوقاية من وباء الكورونا المتفشي على نحو خطير في العراق تحسبا من انتقال عدوى الوباء الى داخل السجون والمعتقلات .. وجاء في البيان :

شهادات مروّعة وسجون سرّية تنذر بكارثة في العراق

جنيف - تلقّى المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان شهادات تكشف جانبًا من الأوضاع البائسة التي يعيشها آلاف المعتقلين في السجون العراقية، محذرًا من كارثة إنسانية وشيكة في حال استمرار السلطات العراقية بالمماطلة في إطلاق سراح المعتقلين أو الفصل في ملفاتهم.

وقال المرصد الحقوقي الدولي ومقرّه جنيف في بيان صحفي اليوم، إنّ تفشي جائحة فيروس "كورونا المستجد" في العراق، يشكّل خطرًا إضافيًا على حياة المعتقلين، خاصةً وأنّ السجون تفتقر لأدنى مقوّمات ومتطلبات الرعاية الصحية اللازمة، وفي ظل عدم اتخاذ إدارات تلك السجون إجراءات وقائية ملموسة تحسبًا لانتقال العدوى لداخل السجون.

وأشار الأورومتوسطي إلى أنّ السلطات العراقية تعتقل أكثر ٦٠ ألف شخص، بينهم نحو ١٠٠٠ من النساء، يتوزعون على ١٣ سجناً حكوميًا، فضلًا عن عشرات السجون السرية التابعة للمليشيات والأحزاب وفصائل الحشد الشعبي والعشائري المختلفة.

وأوضح أنّ السلطات لا زالت تنتهج سياسة حجب البيانات الرسمية المتعلقة بأعداد المعتقلين في سجونها وظروفهم الصحية، وكذلك حالات الوفيات، خاصةً في ظل سوء ظروف الاحتجاز والإهمال الطبي وتفشي الأمراض الخطيرة والمعدية.

ولفت إلى أنّ السجون تشهد اكتظاظًا متزايدًا بفعل تصاعد حملات الاعتقال، وتأخر القضاء في الفصل في ملفات الموقوفين، إذ تفوق أعداد المعتقلين الطاقة الاستيعابية للمعتقلات، خاصةً وأن السلطات لم تتخذ أي خطوات جدية لحل هذه الإشكالية حتى مع تفشي فيروس كورونا المستجد.

وبيّن أن السجون في العراق تفتقر لأدنى مقومات الحياة الآدمية، فهي تفتقر للنظافة الكافية واللازمة للوقاية من الأمراض، ما يجعل منها بيئة خصبة لانتشار الأمراض الصدرية والجلدية مثل الربو، والسل، وضيق التنفس، والتهاب الكبد وغيرها من الأمراض الخطيرة والمعدية، بالإضافة إلى عدم توفر التهوية الصحية اللازمة مع ما تشهده من اكتظاظ بأعداد المعتقلين، فضلاً عن امتناع إدارات السجون توزيع المعقمات والمطهرات الصحية الضرورية لمواجهة تفشي و انتشار فيروس كورونا المستجد.

ووثّق الأورومتوسطي عددًا من الشهادات التي تثبت أنّ الممارسات الحكومية فيما يتعلق باعتقال المدنيين واحتجازهم في المعتقلات لفترات طويلة هي سياسة ممنهجة وثابتة، وليست مجرد تصرفات فردية أو عشوائية.

وكشف (أ.ع) أحد منتسبي الشرطة العراقية لفريق الأورومتوسطي، عن وجود سجن سري في منطقة (طاهر آوا) بمحافظة نينوى، يتبع لـ (اللواء ٣٠) ، ويقبع فيه نحو ١٠٠٠ معتقل، اعتقلوا بدو افع طائفية وتهم كيدية، حيث يشترط قادة اللواء على أهالي المعتقلين دفع مبالغ مالية كبيرة لقاء الإفراج عن أبنائهم.

وذكر (ك، ظ، ف) وهو من أحد منتسبي الشرطة العراقية، أنَّ (اللواء ٣٠) لديه سجون سرية أخرى في محافظة نينوى، وهي عبارة عن بيوت في منطقة القرج بمنطقة (كوكجلي) وتحتوي على سراديب داخلية، يتم اختطاف المدنيين من أهالي الموصل ووضعهم فيها، وتتم مقايضة أهاليهم بالمال أوالقتل.

وفي ٢ يونيو/ حزيران الماضي، أفاد جاسم السامرائي، وهو من ضمن الأهالي الذين يعيشون في منطقة "مكيشفية" في مدينة سامراء، أنّ عمليات اعتقال واسعة طالت المدنيين في المنطقة على أيدي مليشيا "سرايا السلام" التابعة لزعيم "التيار الصدري" "مقتدى الصدر"، حيث استمرت عمليات الاعتقال لمدة ٣ أيام متواصلة، دون أي تدخل من الأجهزة الأمنية، وذلك من خلال مهاجمة منازل المدنيين، وكسر الأبواب بالقنابل والرصاص الحي، الأمر الذي أدى إلى ترويع الأطفال والنساء.وانتهت الحملة باختطاف ٥٠ مدني بعد إهانتهم والاعتداء عليهم.

من جانبه، أوضح المستشار القانوني للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، طارق اللواء، أنّ احتجاز المعتقلين يجب أن يستند إلى أسس قانونية، كما يجب على السلطات السماح للمعتقلين والمحتجزين بتوكيل محامٍ بما في ذلك أثناء الاستجواب، بالإضافة إلى نقل المحتجزين لمرافق يمكن للمفتشين الحكوميين والمراقبين المستقلين والمحامين الوصول إليها دون عوائق، فضلاً عن ضرورة الإفراج عنهم إذا لم يكن هناك أساس قانوني واضح للاحتجاز، أو لم تتمكن الحكومة من علاج الظروف اللاإنسانية أو المهينة التي يُحتجزون فيها.

وطالب المرصد الأورومتوسطي السلطات العراقية بضبط تصرّفات القوات التابعة لها، والتأكد من قانونية ممارساتها وخصوصًا فيما يتعلق بحملات الاعتقال، والتصدي بشكل حازم للميليشيات المسلحة غير القانونية، ومنعها من اختطاف المواطنين، وإخفائهم في سجون سرية.

ودعا الحكومة العراقية، وبالأخص وزارتي العدل والداخلية، إلى تسريع التحقيقات والفصل في ملفات الموقوفين بما يضمن لكل شخص رهن الحبس الاحتياطي محاكمة سريعة ونزيهة أو إطلاق سراحه، وتحسين ظروف المعتقلين الصحية والمعيشية، وتزويدهم بكافة المواد الضرورية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، والعمل على نقل جميع المحتجزين من المنشآت غير الرسمية إلى سجون رسمية مبنية لاستيعاب المحتجزين ومجهزة لتلبي المعايير الدولية الأساسية.

تعتقل السلطات العراقية أكثر من ٦٠ ألف مواطن في سجون لا تتوفر فيها أدنى المتطلبات التي كفلتها المواثيق الدولية ذات العلاقة، إذ تعاني تلك السجون من اكتظاظ شديد، وضعف في الخدمات المعيشية والصحية ما يؤدي بشكل دوري إلى وفاة عدد من المعتقلين.وفي يونيو الماضي، أطلق المرصد الأورومتوسطي عريضة وقعّتها ٣٠ منظمة حقوقية، طالب فيها السلطات بوضع حد لملف الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي، و اتخاذ إجراءات فورية لوقف ممارسة هذه الجريمة المحظورة بموجب القانون العراقي والدولي.

عـدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

فضاء الاعلام

(٢)

بموضوعية وقراءة و اقعية للصراع الأميركي الإير اني كتب الرفيق حسن خليل غريب في السابع من تموز الماضي دراسة تحت عنوان : (نحو تصحيح لقواعد اللعبة الأميركية الإير انية في العراق) جاء فيها :

المعركة ساخنة، والأجواء مدلهمَّة، والأنظار شاخصة، وفي السباق المحموم على الساحة العر اقية، يراهن بعض المر اقبين على الخيار الأميركي، والبعض الآخر يراهن على الإير اني.بين هذا المراهن وذاك، تنتشر بشكل خاص شرارات هذا السباق في شتى زو ايا سورية ولبنان واليمن.

يراهن البعض على القوة الأميركية انتظاراً للانقضاض على الهيمنة الإير انية، وتعريتها مما تبقى لها من مظاهر قوة مزعومة.والبعض الآخر يراهن على صمود النظام الإير اني، لأنهم توهموا أن هذا النظام بلغ من القوة سقفاً يمكنه من تطهير المنطقة من الوجود الأميركي.وتناسوا أن ذلك النظام يمانع الوجود الأميركي، وهو راغب في وصاله، تكراراً لتواطئه معه قبل احتلال العراق وبعده.

النسخة الأصلية لقواعد اللعبة الأميركية - الإير انية في العراق :

ضاعت بين المراهنين على كل من الإدارة الأميركية أو نظام الملالي في طهران الحقيقة كاملة، فلا هؤلاء أدركوا الحقيقة ولا أولئك، لأنه إذا انتصر هذا أو انتصر ذاك، فستبقى الأمة العربية ضحية له، لأن عناوين صراعهما تدور على من ينال الحصة الأكبر من الاستيلاء عليها وعلى مقدراتها.فلذلك يقع المراهنون في أسر حقيقة مرة، إذ أن لهم حق الخيار على أيدي من سيُذبحون.

نسوا أن الصراع يدور حول من يمسك بقرار الوطن العربي، ويجني المكاسب والأرباح، ويتفرَّغ للاستيلاء على هذا الوطن المكلوم بالجراح التي أثخنتها أكثر فأكثر حراب (أحصنة طروادة) من الذين يزعمون زوراً أنهم من أبنائه.وأما النتيجة فهي أن هذا الوطن إذا لم يُذبح بسكين هذا الاحتلال، فإنه سيُذبح بسكين الاحتلال الآخر.وأما الحقيقة المرة فهي أن هؤلاء وأولئك تناسوا أن صراع الحليفين اللدودين لا علاقة له بمصالح الوطن العربي.

قواعد اللعبة بعد تعديلها من طرف واحد :

ابتدأت حكاية التحالف الأميركي - الإير اني، من عراق المشرق العربي في فصلها الأول، وسوف ينتهي فصلها الأخير في مغربه عند حدود المحيط الأطلسي.فالأميركي وضع أصول لعبة الاستيلاء، فدخل معه الإير اني مساعداً، لعلَّه يستفيد من بعض فتاته.ولم يكن ينتظر أكثر من ذلك لولا أن لحقت بالاحتلال الأميركي هزيمة منكرة على أيدي أبطال المقاومة العر اقية.حينذاك اصطفى الأميركي خليله الإير اني ليدير اللعبة من بعده، ولكن على أن لا يستولي على كل مراحلها؛ فأخلَّ الخليل بالعهد والوعد، وهذا ديدن اللصوص الدخلاء على عملية سرقة كبرى يبلغ حجمها حجم العراق، فراح يدير اللعبة بمن جنَّدهم تحت خدعة (حماية المذهب) ، وخدعة بناء (الحكومة الإسلامية) التي تحكم بـ (اسم الله).

لقد ورث النظام الإير اني العراق بكامله، وورث معه عملاء الاحتلال الأميركي.ومنذ ذلك الوقت، إي في العام ٢٠١١ ، راح النظام الإير اني يتوسع في تنفيذ مشروعه بتصدير ما يسمى ب (الثورة) إلى خارج الحدود الإير انية، ابتداء من سيطرته على العراق، بحيث استغلَّ ثرواته واستعبد شعبه، ليقوم بتمويل مشروعه الاستيطاني في عموم الوطن العربي، وأعلن استيلاءه على أربع عواصم عربية في أقل من أربع سنوات.ولذلك فاقت نجاحاته فائض القوة التي امتلكها.وأحسَّ أنه يمكنه اكتساب أوراق قوة إضافية لا يستطيع الأميركي الحصول عليها.

تفوَّق نظام الملالي في إيران على الخصم الأميركي، حليف الأمس، بنقاط يمكنه أن يحرزها، وذلك بتأثيره على أوساط مذهبية واسعة، وعلى مجموعة من تيارات الإسلام السياسي الأخرى.تلك التيارات التي طالما حلمت بأن تؤسس دويلاتها الطائفية، فوجدت فرصتها في دعم نظام الملالي لها، فعقدت الأحلاف معه، وتبادلت عوامل استقواء البعض منها بالبعض الآخر، من أجل استكمال إسقاط ما يسمونه بالأنظمة العلمانية (الكافرة) ، حتى ولو بالتعاون مع شياطين الاحتلال (الكافر).

لا يستطيع الاحتلال الأميركي أن ينافس نظام الملالي، في تكوين حواضن شعبية في بعض الأقطار العربية لأكثر من سبب وخاصة في العراق وسورية ولبنان، وهذا ما يجعل مشروعه أشد خطورة من أي مشروع آخر.ففي التمايز بين عوامل القوة الأميركية والإير انية في العراق، تضافرت ثلاث حماقات أغرقت النظام الإير اني في أضغاث حلم غيبي سعيد، وهي :

- حماقة الغرور ببناء دولة الولي الفقيه العالمية، الذي راح يكذب على نفسه أولاً بإمكانية تحقيقها.

- حماقة الاستسلام الشعبي لبعض العرب لتلك الأكاذيب وتصديقها.

- والحماقة الأكثر إيلاماً هي استعداء الشعب العربي، بإثارة الفتن والحروب بالواسطة، واستبدال الجيرة التي من المفروض ان تكون حسنة بالتحالف مع الاحتلال الأميركي.

لكل تلك الأسباب اعتبر النظام الإير اني أن مدير اللعبة الأميركي خرج من العراق إلى الأبد، ويمكنه فرض قواعده، وهو يجهل أن الفعل الأميركي وإن عجز عن تحقيق استر اتيجيته في منعطف لسبب أو لآخر، فإنه سيعود من جديد بعد أن يتجاوز عوائق المنعطف.وهذا ما حصل.

الأهداف الأميركية من الصراع الحالي إعادة تطبيق قواعد اللعبة بنسختها الأصلية :

لقد عاد الأميركي إلى العراق، بعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض، لإدارة اللعبة بنفسه، وتطبيق قواعدها التي وضعتها الإدارة الأميركية منذ بداية احتلال العراق.ولكن الإير اني قابله بالصدِّ والرفض، متخيلاً بأن قواعد اللعبة اختلفت، وعلى الأميركي أن يطبِّق قواعد اللعبة الإير انية.

وفي لحظة من الزمن راحت أوضاع نظام الملالي تنقلب تدريجياً رأساً على عقب.بدأ الو اقع الجديد يفرض نفسه منذ أن وطأت أقدام الرئيس دونالد ترامب عتبات البيت الأبيض.فهدَّد وتوعَّد، وتتصاعد تلك التهديدات مع قرب الانتخابات الأميركية المنتظرة بعد أشهر معدودة.خاصة بعد أن كال لعملاء إيران في العراق ضربات عسكرية موجعة، والتهديد بضربات سياسية و اقتصادية أشدَّ وجعاً.وهي موجعة لتلك المجموعات لأنها تعتمد على اللصوصية في نهب الثروات، التي إذا أُقفلت مزاريبها، فلن يبقى شيء يغريها بعمالتها لأحد.وهذا شيء لا يستطيع النظام الإير اني أن يدرأ آثاره السلبية عليه وعلى عملائه.ولعلَّ الاحتلال الأميركي استطاع أن يحاصر النظام الإير اني وعملاءه، ويشدد الخناق حولهما، الأمر الذي يؤشر على أن وسائله أخذت تؤثر على مو اقع الإثنين معاً.ولهذا سارع العملاء إلى تغيير بندقية العمالة من الكتف الإير اني إلى الكتف الأميركي.

في صراع الحليفين لا متغيرات جذرية، بل استعادة تقسيم الأدوار:

إن الأحداث القادمة، في "الصراع" الأميركي – الإير اني، بدأت تميل لمصلحة الأميركي.وعلى تلك النتائج المفترضة، يمكننا بناء موقف مما يحصل في العراق الآن وفي المستقبل القريب.

كانت أهداف الاحتلال الأميركي للعراق، بتحويله إلى احتلال دائم يضمن المصالح الأميركية، تقتضي وجود مشاركين يساعدونه في تحقيق تلك الأهداف، على أن يحدد لهم حصصاً لقاء خدماتهم.فكان النظام الإير اني هو أحد أولئك الحلفاء.فقد تحقق حلمه بإسقاط النظام الوطني في العراق لأنه كان يحول دون تحقيق حلمه الغيبي الطائفي.وشرَّع الاحتلال أبواب بعض الطائفيين في العراق، الذين خضعوا لنظام ولاية الفقيه.وأصبحت الأبواب أمامهم مشرَّعة للتسلل إلى الوطن العربي بشكل عام، وإلى دول الخليج العربي بشكل خاص.

علماً أن أهداف النظام الإير اني في تحريض بعض الطو ائف العربية، وجرِّ ابنائها إلى مو اقع التعصب، تصب في مجرى الاستر اتيجية الأميركية في تفتيت العراق وغيره من الأقطار العربية على قواعد طائفية، ليس فيه ما يضير تلك الإدارة، بل فيه ما يعزِّز استر اتيجيتها، ولذلك أقامت قواعد للعبة بتحديد سقف لدور النظام الإير اني بأن يقوم، وتحت إشر افها وإدارتها، بتجنيد هؤلاء وتحريضهم وكسب ودهم.وأعطى لحركات الإسلام السياسي الأخرى، كمثل الحزب الإسلامي العراقي، امتيازات مشابهة.

واستناداً إلى ذلك، علينا أن لا نُخدع بما تفعله الإدارة الأميركية الآن، من حيث إدارة "صراعها" مع النظام الإير اني على نار حامية.

بل تعمل على استعادة مركز الثقل لصالحها في إدارة اللعبة في العراق، ولكن من دون تغيير يُذكر في قواعد اللعبة التي حدَّد أسسها قبل احتلاله.

يتبـــــع ...

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عــدد أب ٢٠٢٠ ميلادي / ذو الحجة ١٤٤١ هجريه

وسوف يبقى للنظام الإير اني دورولكنه سيخضع لسيطرة الاحتلال الأميركي، ورقابته ومحاسبته.وإن ما ستعطيه تلك الإدارة للملالي في العراق من امتيازات، ستعطيه أيضاً لمنافسيها من حركات الإسلام السياسي الأخرى، لإحداث التوازن الطائفي بين تلك القوى، من أجل استمرارنظام الطائفية السياسية التي تمَّ تركيبه من قبل الاحتلال الأميركي في العام ٢٠٠٣ وفي التجديد للعملية السياسية، ليس فيه ما يُطمئن على مصير مستقبل العراق، والوطن العربي، القريب أو البعيد لان التمهيد للتقسيم والتمزيق هو الهدف الابعد.

وأخيراً،

لعلَّ في تقليص نفوذ المشروع الاستيطاني الإير اني في العراق، سوف تترتَّب عليه نتيجتان، وهما :

الأولى : فرصة يلتقط فيها العر اقيون أنفاسهم، ويتخلَّصون من أقسى أنواع الديكتاتوريات (المقدَّسة).أي تلك التي استعمرتهم باسم الدين، وسرقتهم باسم الدين، وفككت بنيتهم الاجتماعية باسم الدين، وقتلت أخيارهم باسم الدين والدين الحنيف والايمان الحقيقي براء من كل ذلك.

الثانية : إضعاف المراهنات على المشاريع التفصيلية التي نمت على هوامش مشروع (ولاية الفقيه) في عدد من الأقطار العربية، بما فيها من أزمات ولَّدها ما يسمى ب"الصراع" الأميركي – الإير اني، وبما سبَّبته من تدمير في بنى الأقطار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.والتي قد تسهم في الدفع نحو حلول سياسية تخفف الوطء من آلام الحلول العسكرية وويلاتها.

ولعلَّ في تلك النتائج المفترضة للصراع الأميركي - الإير اني، ما يدفع العرب، أنظمة ومنظمات شعبية، للتخطيط الاستر اتيجي، والعمل الموحد لمواجهة كل هذه التحديات المصيرية، وبما يدرأ الخطرعن الوطن العربي في المراحل القادمة والتي يمكن الاشارة الى اهم مجالاتها بما يلي :

على صعيد الأنظمة العربية الرسمية : التي تقع عليها مسؤولية العودة إلى دراسة تجارب الماضي القريب، عندما أقدم بعضها على مساعدة أميركا على احتلال العراق من أجل ما زعموا أنه حماية لهم من النظام الوطني الحاكم، فوقعوا فريسة سهلة بين بر اثن المشروع الإير اني الذي حرمهم من النوم المريح طوال سنوات تسليم الأميركي مقدرات العراق لحليفه الإير اني.

على الصعيد الشعبي العربي : وهذا يضم تياراً واسعاً من الأحزاب والحركات والتيارات الشعبية، والقوى والشخصيات القومية، أن تعمل بشكل جدي لتشكيل جبهة قومية عريضة من أهم مهماتها الكشف عن خطورة ما يضمره التحالف الأميركي الإير اني المبطن، وأن تعي أن ما يسمى بصراعهما لن يتجاوز تغيير قواعد توزيع الحصص بينهما.وهذا ما يتوجب مواجهة ذلك على قواعد وثو ابت شعبية قومية.

على صعيد الساحة العر اقية : و انطلاقاً من ضرورة العمل من أجل تشكيل أوسع جبهة عر اقية شعبية وطنية، للانخراط في صفوف ثورة تشرين، والنزول إلى الشوارع والساحات من جهة، و تشكيل أسوار لحماية تلك الثورة بشتى الوسائل السياسية والدبلوماسية والمادية من جهة أخرى.وتأتي أهمية العمل الجبهوي في العراق من أنها أنجزت مهمات باهرة عندما ألحقت الهزيمة بالاحتلال الأميركي، وهذه الآن تمارس نضالاتها بوسائل سلمية أربكت حسابات كل المراهنين على انكفائها لأنها لا تزال صامدة من جهة، ولأنها تنتشر بشكل عامودي من حيث أهدافها المطلبية والسياسية من جهة ثانية.وتنتشر كذلك بشكل أفقي على مجمل المحافظات العر اقية من جهة ثالثة.

فضاء الاعلام

(٣)

وكتبت الناشطة العر اقية هيفاء زنكنة في السادس من تموزالماضي مقالا في صحيفة القدس العربي تحت عنوان (هل العراقي أقلّ اعتزازاً بكرامته من الجز ائري؟) جاء فيه :

نصَّ البيان المشترك عن جلسة الحوار الاستر اتيجي العراقي الأمريكي، المنعقدة في ١٠ حزيران / يونيو، على تجديد البلدين »تأكيدهما على المبادئ المتفق عليها في اتفاقية الإطار الاستر اتيجي، لعام ٢٠٠٨، في مجالات الأمن، ومكافحة الإرهاب، والاقتصاد، والطاقة، والقضايا السياسية، والعلاقات الثقافية. «بمعنى آخر، لا جديد اطلاقا في الاتفاقية التي عاش في ظلها العراق خلال ١٢ عاما الأخيرة والتي سيواصل العمل بها بين الإدارة الأمريكية، أيا كان الرئيس المنتخب، والنظام العراقي، مستقبلا، وبلا تحديد زمني، وهي نقطة مهمة جدا لم تتم الإشارة اليها.وهي واحدة من عديد القضايا التي تم التغافل عنها عن طريق حذفها أي عدم تضمين ما كان يجب تضمينه لو كانت الاتفاقية لصالح العراق حقا.

اعتبر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن الحوار حقق إنجازاً عر اقياً كبيراً، من ناحيتين اعتبرهما من الأولويات وهما انسحاب القوات الأمريكية من البلاد وعدم بقاء أي قواعد لها بالإضافة الى وضع أسس لتعاون اقتصادي بين البلدين.ومن تتح له فرصة قراءة الاتفاقية بكاملها والتي تم التوقيع عليها عام ٢٠٠٨ ومن ثم البيان الصادر حديثا عن الحوار الذي اعتبره الكاظمي إنجازا كبيرا لوجد أن تصريح الكاظمي مبني على مغالطات واضحة حول سيادة العراق ووضع القوات الامريكية.

تبين مراجعة التفاصيل أن القوات باقية ولكن، وكما حدث في السنوات الماضية، تحت مسميات مختلفة يتم ابتكارها وفقا للحاجة.مستشارون، مدربون، قوات أمنية مساعدة لاستتباب الامن، جمع المعلومات، محاربة الإرهاب، عمليات خاصة، القصف الجوي ولا ننسى السيطرة الجوية عن طريق الطائرات بلا طيار.هذا هو المعنى الحقيقي للسيادة كما تنص عليه الاتفاقية، ويؤكدها البيان بوضوح يناقض تصريح الكاظمي تماما حيث ينص البيان » تعهدت حكومة العراق بحماية العسكريين التابعين للتحالف الدولي والمنشآت العر اقية التي تستضيفهم بما يتماشى مع القانون الدولي والترتيبات المحددة لوجودهم كما يقرر البلدان.«

وبينما تتكرر في الاتفاقية والبيان مفردات »الصداقة «و »التعاون «و «الشراكة «و »تعزيز مصالح كلا البلدين «فان قراءة بنود الاتفاقية تدل على خلاف ذلك، وان المفردات مصاغة لتبرير وتكريس الهيمنة على بلد ضعيف ومنهك جراء الغزو والاحتلال من قبل ذات البلد الذي يدّعي الصداقة والشراكة.ففي مجال الاقتصاد والطاقة، ستزود أمريكا »المستشارين الاقتصاديين للعمل بشكل مباشر مع حكومة العراق«، وتحقيق »مشاريع الاستثمار المحتملة التي تنخرط فيها الشركات الأمريكية العالمية في قطاع الطاقة والمجالات الأخرى.«سياسيا، أكد البيان على »أهمية مساعدة العراق في تطبيق برنامجه الحكومي والإصلاحي بالشكل الذي يلبي طموحات الشعب العراقي، بما في ذلك مواصلة الجهود الإنسانية، واستعادة الاستقرار، وإعادة إعمار البلد، وتنظيم انتخابات حرة وعادلة ونزيهة.«وهي اهداف قد تبدو نبيلة، حقا، لولا أن أمريكا بغزوها واحتلالها وقائمة جر ائمها المادية والبشرية التي ارتكبتها على مدى ١٧ عاما، وتهيئتها الأرضية لزرع الإرهاب ومأسسة الميليشيات الإير انية، هي آخر بلد في العالم تهمه مصلحة الشعب العراقي او أي شعب آخر في المنطقة خاصة.بل ان ما يميز الإدارة الأمريكية هو سياستها العلنية والسرية لتغيير النظام الذي تلجأ اليه ضد الحكومات التي يُعتقد أنها تعمل ضد المصالح الاستر اتيجية والأمنية والاقتصادية للولايات المتحدة.حيث قامت، مثلا، بـ ٧٢ محاولة لتغيير النظام، أي الانقلاب العسكري او التمرد المسلح، اثناء العقود الأربعة للحرب الباردة حتى حوالي ١٩٩٠ فقط.وهي تشمل ٦٦ عملية سرية وست عمليات علنية، حسب صحيفة »الواشنطن بوست«، وهي من داخل المؤسسة الحاكمة الأمريكية، في ٢٦ كانون الأول - ديسمبر ٢٠١٦.

ثقافيا، كان مرور البيان سريعا.اذ اقتصرت الإشارة الى إعادة الأرشيف السياسي والقطع الاثرية المسروقة.الا ان الاتفاقية نفسها تُبين وجود »المستشارين الثقافيين«، في عديد المؤسسات الثقافية.ويوضح موقع السفارة الأمريكية، ببغداد، معنى »التبادل الثقافي «و »التفاهم المتبادل«، بشكل أفضل.فالمعنى الحقيقي للتبادل هو عدم وجود تبادل.اذ يتم من طرف واحد هو الأمريكي لتنظيم »ورش العمل والمحاضرات والعروض... تغطي البرامج مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك الاقتصاد والعلاقات الدولية وبناء الديمقراطية والدراسات الأميركية.«انه، اذن، ضخ للثقافة من جانب واحد.اذ لا يحدث ويزور أمريكيون العراق ليتعرفوا على البلد الذي تم غزوه وتخريبه باسمهم أو »لإقامة علاقات إنسانية متينة والتي تبني جسورا من التعاون والتفاهم بين الشعوب«، كما تدّعي برامج »التبادل الثقافي«، لأن السفارة الأمريكية، أساسا، تحذر من زيارة العراق بل و «تحث المواطنين الأمريكيين ان يغادروا العراق فورا«، فكيف يمكن بناء »جسور التفاهم «بين مواطني البلدين في هذه الحالة؟

من المتوقع زيارة الكاظمي الى واشنطن، في الشهر المقبل، لتوقيع الاتفاقية.فهل هي لصالح الشعب العراقي كما يدّعي؟ وهل يجب القبول بالتبعية التي تنص عليها الاتفاقية، في كافة المجالات، لقاء إضعاف الميليشيات المدعومة إير انيا، إذا كان هذا فعلا ما يريده الكاظمي من اجل بناء »العراق الجديد «وهو مصطلح أدخله الاحتلال عقب الغزو وتلاشى ليعود، اليوم، ليطفو من جديد؟ وهل اطّلع الشعب على تفاصيل ما سيتم ربطه به، لأمد غير محدد، في اتفاقية تتميز بالتضليل والتزييف؟ ماذا عن جر ائم الاعتقال والتعذيب والاغتصاب والقتل التي ارتكبتها أمريكا منذ اليوم للاحتلال وسببت مقتل حوالي مليون مواطن؟ ماذا عن الحصانة من العقاب المتوفرة للقتلة من القوات الامريكية؟ هل سيقوم الكاظمي بتضمين الاتفاقية هذه القضايا قبل توقيعها؟

على الرغم من مرور ٦٦ عاما على اندلاع الثورة الجز ائرية ضد الحكم الاستعماري الفرنسي، لا يزال الجز ائريون يتذكرون جر ائم الحقبة الاستعمارية الفرنسية، ويطالبون فرنسا الاعتراف بما ارتكبته من جر ائم نهب وتعذيب وقتل وتهجير واختفاء ومحو الهوية والاعتذار عنه.إن ما ارتكبته أمريكا في العراق، خلال فترة قياسية، يكاد يماثل، الى حد التطابق، ما قامت به فرنسا.وستثبت السنوات المقبلة أن اتفاقيات التبعية لا تمسح ذاكرة العر اقيين مهما تم تزويقها، وأن الشعب العراقي ليس أقل اعتدادا بهويته الوطنية وكرامته من أشقائه في الجز ائر.